العالمية

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

العدد 414 سبتمبر 2025 م ربيع الأول 1447 هـ

Khayriyanet

عطاء يتجدد..

قرية اللهيب التعليمية في إندونيسيا تجسيد للرسالة الإنسانية للكويت

8 منظومات شمسية تعزز خدمات المياه والصحة في السودان

الحراثات اليدوية في سقطرى.. مشروع لإحياء الأرض وصون الكرامة

الهيئة الخيرية و"الشؤون الاجتماعية".. 49 برنامجًا تدريبيًا لتعزيز التميز المؤسسي

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

سُبلِ الخيرِ

صدقتك امتدت
إلى جميع أوجه البر والإحسان

آلاف المشاريع والمستفيدين

1808 300

الكويت... جسر العطاء إلى غزة

حين نتأمل مسيرة الكويت في ميدان العمل الخيري والإنساني، ندرك أن العطاء يشكّل جزءًا أصيلًا من هوية هذا البلد ورسالته الحضارية، فمنذ بداياته الأولى، وحتى قبل اكتشاف النفط، كان المجتمع الكويتي مثالًا في الإيثار والتكافل والفزعة والنجدة، يقدم من قوته المحدود ما يسد حاجة الفقير والمحتاج، مجسدًا قول الله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾.

ومع تعاقب الأجيال، اتخذ العطاء الكويتي أشكالًا أكثر تنظيمًا ورسوخًا وتداخلًا في الأزمات الإنسانية، حتى غدت الكويت اليوم نموذجًا عالميًا يُشار إليه بالبنان، حيث توجتها الأمم المتحدة في 2014م «مركزًا للعمل الإنساني»، وقلدت أميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد لقب قائد العمل الإنساني، تقديرًا لدورها الريادي في دعم الشعوب المنكوبة.

وفي قلب هذه التجربة الرائدة، لم تكن فلسطين يومًا بعيدة عن وجدان الشعب الكويتي، ولم تكن غزة بمعزل عن أياديه البيضاء الممتدة عبر العقود، فمنذ بدايات العمل الخيري المؤسسي والمنظم، تبوأت الكويت موقع الريادة في نصرة القضية الفلسطينية، إيمانًا منها بأن الوقوف مع الأشقاء الفلسطينيين، واجب ديني ، وأخلاقي إنساني.

واليوم، وفي ظل حرب الإبادة المنهجة ضد أهل غزة، وما ترتب عليها من مجاعة متعمدة بشهادة الأمم المتحدة، تؤكد الكويت من جديد مواقفها الراسخة والمبدئية والثابتة، فقد هبّت مؤسساتها الرسمية والأهلية لتجسد أسمى معاني التضامن الأخوي والإنساني، فها هي غزة تستحوذ على أولوية الدعم والمساعدة.

لقد جاءت حملة «فزعة لغزة» الأخيرة لتجسد هذه الحقيقة بأبهى صورها؛ فقد وحّدت الكويت بكل أطيافها في موقف واحد، لتؤكد أن التضامن فعل حيّ نابض وليس مجرد شعار أجوف، ففي ثلاثة أيام فقط، تدفق العطاء من أهل الكويت والمقيمين على أرضها الطيبة، ليجمع أكثر من 11 مليون دينار كويتي، تلك المبالغ التي تحوّلت إلى قوافل من الخير تنقل الغذاء والدواء والإيواء إلى أهل غزة المحاصرين، بالتنسيق مع الجهات والأطراف المعنية في مصر والأردن.

هذا المشهد يشكل رسالة واضحة بأن روح الفزعة متجذرة في وجدان الكويتيين – قيادة وشعبًا – وأن هذا الموقف الإنساني النبيل لا يقتصر على مجرد تعبير عن التعاطف، بل يترجم القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية لهذا الشعب المعطاء إلى أفعال ملموسة، تتجسد في العطاء السخي، والتنظيم المؤسسي الفاعل، والتنسيق الحكومي والشعبي، لتصبح الكويت مصدر إلهام للأمم في كيفية تحويل التضامن إلى أثر حقيقي وملموس.

وفي قلب هذا العطاء الممتد، برز دور الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، عبر مشاركتها الفاعلة في الحملة، ومواصلة نهجها الرئيس في دعم غزة، إذ اعتمدت الهيئة منذ اندلاع العدوان ونشوب الأزمة الإنسانية في القطاع 141 مشروعًا إنسانيًا نوعيًا، نفذت منها 121 مشروعًا، والبقية قيد التنفيذ.

هذه المشاريع طالت كل جوانب الحياة في غزة من صحة وتعليم وإغاثة، محاولة الإسهام في تخفيف المعاناة وصناعة الأمل، حيث جسدت الهيئة المعنى الحقيقي للعطاء المؤسسي الذي يجمع بين الرؤية الاستراتيجية والقدرة التنفيذية، وزاوجت بين السرعة في الاستجابة العاجلة للأزمة، والعمق في أثر المشاريع على المدى الطويل، والاستدامة في النتائج عبر تحقيق التنمية المستدامة.

كما عملت الهيئة بتنسيق مستمر مع المنظمات الفلسطينية والإقليمية والدولية، لتوحيد الجهود، وتبادل الخبرات، وضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها بكفاءة وشفافية، مترجمة بذلك نموذجًا فريدًا للعمل الإنساني الذي يبرز الصورة المشرقة لدولة الكويت بوصفها مركزًا عالميًا للعمل الإنساني.

ولعل ما يميز التجربة الكويتية في «فزعة غزة» هو تكامل الأدوار بين الدولة والمجتمع المدني، فالحكومة، ممثلة في وزارات الخارجية والدفاع والشؤون الاجتماعية، نسّقت الجهود وأمّنت الجسر الجوي الإغاثي، بينما تحركت الجمعيات الخيرية والهلال الأحمر الكويتي بروح عالية من المسؤولية، مدعومة بثقة شعبية راسخة.

هذا النموذج الفريد من العمل التكاملي الجماعي جمع بين دعم القيادة السياسية ومساندة المجتمع المدني، وبين العطاء الشعبي والآليات المؤسسية، وهو ما يعكس سر نجاح الكويت في ترسيخ مكانتها الإنسانية.

إن استجابة الكويت لنداءات غزة تعد امتدادًا طبيعيًا لنهج ثابت اختطته الدولة منذ عقود، فكلما اشتدت المحنة، كانت الكويت أول من يهب لنجدة الأشقاء، سواء في فلسطين أو غيرها، تمد يد العون وتفتح قلبها ومؤسساتها، لتثبت أن التضامن الإنساني موقف أصيل ومتجذر في عقيدتها وقيمها وتوجهاتها وسياستها الخارجية.

إننا اليوم، ونحن نتابع مشاهد الطائرات الكويتية التي تقلع محمّلة بالغذاء والدواء، نرى صورة الكويت الحقيقية، بلد صغير في حجمه الجغرافي، عظيم في عطائه الإنساني، جعل من الخير لغة مشتركة، ومن الفزعة سبيلًا لإحياء الأمل في قلوب المنكوبين.

ويبقى دور الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نموذجًا يحتذى، وشاهدًا حيًا على أن الكويت لا تكتفي بالاستجابة الطارئة، بل تعمل على صناعة الأمل عبر مشاريع التعليم والتمكين، حتى يبقى العطاء ممتدًا، ويظل أثره حاضرًا في حياة الناس.

ستظل الكويت، بإذن الله تعالى، منارة مضيئة، وجسرًا إنسانيًا يربط بين الشعوب، ويعيد الاعتبار لقيم الأخوة والعدل والرحمة، وستبقى غزة في قلب الكويت كما كانت دائمًا، حاضرة في الدعاء والعطاء، شاهدة على أن الكويت «مركز للعمل الإنساني» بالفعل لا بالقول.

نسأل الله تعالى أن يحفظ بلدنا الحبيب، الكويت، ويديم عليها نعمة الأمن والاستقرار، ويجعلها دائمًا جسرًا للبر والخير، ومصدرًا للرحمة والتضامن، وواحة للأمل ونصرة المظلوم، ومركزًا للعمل الإنساني، ونموذجًا رائدًا في العطاء، وملاذًا للمحتاجين، وعنوانًا للأمة في وحدتها وتكافلها.

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (414)
سبتمبر 2025 م -
ربيع الأول 1447 هـ
السنة السادسة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

الهيئة الخيرية تعزز مبادئ الحوكمة الرشيدة والشفافية بمنظومة رقابية متكاملة

04

07 إطلاق دليل «مهارات اليافعين».. لتدريب المدربين وتعزيز أثر العمل الإنساني

بالشراكة مع وزارة الشؤون.. "تمكين" ترفد العمل الخيري بـ 49 برنامجًا تدريبيًا نوعيًا

08

12 قرية اللهيب التعليمية في إندونيسيا.. مشروع حضاري يجسد ريادة الكويت في دعم التعليم

الهيئة الخيرية تختتم برنامجًا تدريبيًا صيفيًا لصقل مهارات طلبة «هيئة شؤون القصر»

15

كفالة 1000 طالب سوري في لبنان.. خطوة لإنقاذ جيل كامل من الضياع المعرفي

16

"نجوم 2".. برنامج ريادي لصقل مهارات الطلبة الروهنغيين في الجامعات التركية

18

20 من الاعتماد إلى الإنتاج.. برنامج تدريبي يعيد الأمل لـ 100 أسرة سورية في تركيا

"الكسب الطيب".. مبادرة لريادة الأعمال الصغيرة تصنع فرقًا في حياة الشباب اللبناني

22

8 منظومات شمسية في السودان.. تعزيز خدمات المياه والصحة لـ 500 ألف نسمة

25

"الحراثات اليدوية في سقطرى".. دعم التمكين الاقتصادي والكرامة الإنسانية

26

إصدار جديد من دار سعاد الصباح: "عبدالرحمن السميط.. أنموذج العمل الخيري"

35

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها

باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا

باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس

السعودية: 7 ريالات

الإمارات: 7 دراهم

عُمان: 700 بيسة

البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000

فاكس: 22274083

العنوان البريدي:

ص.ب 3434 الصفاة

الرمز البريدي 13035 الكويت

البريد الإلكتروني:

info@iico.org

الموقع الإلكتروني:

www.iico.org

تصميم وطباعة

Khayriyanet

شركة المطبعة الألمانية ش.م.م.

للطباعة والتغليف

أقرت منظومة متكاملة من الإجراءات الرقابية والمؤشرات

الهيئة الخيرية.. ترسيخ معايير الحوكمة الرشيدة والشفافية في إدارة الأعمال

تواصل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ترسيخ معايير الحوكمة الرشيدة والشفافية في إدارة أعمالها، من خلال منظومة متكاملة من الإجراءات الرقابية والمؤشرات التي تكفل الاستخدام الأمثل للموارد وتعزز ثقة المانحين والجهات الرقابية، بما يعكس التزامها العميق بمبادئ النزاهة والمساءلة، ويجعلها نموذجًا متميزًا في القطاع الخيري والإنساني.

وفي هذا الإطار، كانت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية سبّاقة منذ سنوات في استيفاء مؤشرات قياس الحوكمة والالتزام التي أصدرتها وزارة الشؤون الاجتماعية مؤخرًا، وهي مؤشرات تشكّل إطارًا رقابيًا وتنظيميًا يعزز قيم الشفافية والمهنية والكفاءة المؤسسية في القطاع الخيري.

ويغطي هذا الالتزام مختلف جوانب العمل الإداري والمالي والرقابي، إضافةً إلى متابعة المشاريع المنفذة داخل الكويت وخارجها.

■ الهيئة الخيرية تلتزم بتطبيق أعلى معايير الحوكمة الإدارية والرقابية

قياس مؤشرات الأداء المالي

وضعت الهيئة نظامًا محاسبيًا متطورًا (Microsoft Dynamics) يتيح إعداد موازين مراجعة شهرية مرتبطة بأنظمتها الخيرية المختلفة، بما يعزز سرعة ودقة التدفق المالي.

كما تصدر الهيئة تقارير مالية دورية ومدققة من مراقب الحسابات الخارجي، تخضع بدورها لمراجعة لجنة التدقيق والمخاطر قبل اعتمادها من مجلس الإدارة، إلى جانب تقارير شهرية وربع سنوية صادرة عن وحدة الرقابة المالية لقياس الأداء مقابل الموازنة التقديرية.

ولضمان الاستدامة وتقليل الاعتماد على التبرعات المباشرة، عملت الهيئة على تنويع مصادر التمويل من خلال الأصول الاستثمارية والوقفية التي تدر عوائد ثابتة تُسهم في تمويل المشاريع الخيرية والإنسانية.

كما تلتزم الهيئة بضبط نسبة المصروفات الإدارية بحيث لا تتجاوز 12.5% من إجمالي التبرعات، مع انخفاضها أحيانًا إلى 5%، بل وتصل إلى صفر في بعض المشاريع، وهو ما يعكس كفاءة تشغيلية عالية وإدارة رشيدة للموارد.

أما على صعيد الإفصاح والشفافية، تلتزم الهيئة بتقديم التقارير المالية المدققة إلى اللجنة الرقابية في وزارة الأوقاف، إلى جانب نشر التقرير السنوي، وتقرير الاستدامة، وتقرير الوقفيات، وتقرير الزكاة والصدقات.

كما أنشأت إدارة متخصصة لخدمة المتبرعين، تُعنى بتزويدهم بتقارير تفصيلية عن أثر مساهماتهم، إضافة إلى مركز اتصال لتلقي استفساراتهم وتلبيتها.

بهذه المنهجية، رسخت الهيئة الخيرية ثقافة الشفافية والمساءلة، وحققت توازنًا بين الإدارة المالية الرشيدة وتحقيق رسالتها الإنسانية النبيلة.

> "نموذج يحتذى في الاستخدام الأمثل للموارد والمحافظة على ثقة المانحين
>
> ■ ■ ■
>
> منظومة متكاملة من الحوكمة والإجراءات الرقابية ومؤشرات الأداء الدقيقة"

قياس الأداء الإداري والرقابي

في هذا السياق، تلتزم الهيئة الخيرية بتطبيق أعلى معايير الحوكمة الإدارية والرقابية لضمان الشفافية والنزاهة في جميع عملياتها، من خلال مجموعة مؤشرات وإجراءات دقيقة تغطي الهيكل التنظيمي، والكوادر، والأنظمة الرقابية.

1- الهيكل التنظيمي وتنوع الاختصاصات: اعتمدت الهيئة هيكلًا تنظيميًا محدد الاختصاصات، يحقق الفصل بين الوظائف ويضمن تطبيق أنظمة الضبط الداخلي. وتشمل الأدلة المعتمدة تحديد مهام جميع الوحدات الإدارية، بالإضافة إلى الأوصاف الوظيفية لكل منصب. وقد استعانت الهيئة ببيت استشاري متخصص (KPMG) عند وضع الهيكل التنظيمي، وسلم الرواتب والدرجات الوظيفية.

2- القيادة والإشراف الإداري: يقوم مجلس الإدارة بتعيين مدير عام للإشراف على الأنشطة المالية والإدارية، متخصص في التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأعمال، ويحظى بخبرة كبيرة في القطاع النفطي والمؤسسات الكبرى، ما يضمن توجيهًا مهنيًا رفيع المستوى لجميع عمليات الهيئة.

"الهيئة الخيرية توازن بين الإدارة المالية الرشيدة والرسالة الإنسانية النبيلة

■ ■ ■

الاستدامة المؤسسية تقتضي تعزيز الكفاءة الإدارية والرقابة الداخلية والشفافية

■ ■ ■

تبني أفضل ممارسات الحوكمة يعزز ثقة المتبرعين ويحقق أقصى أثر إنساني"

3- اللوائح والصلاحيات: اعتمدت الهيئة مصفوفات شاملة للصلاحيات المالية والإدارية وفق منهجية RACI العالمية، تحدد بدقة المسؤوليات بين الإعداد والتوصية والموافقة والاعتماد، مع الفصل الواضح بين المهام لضمان النزاهة والرقابة.

4- السياسات والإجراءات الإدارية والمالية: تعمل جميع الوحدات الإدارية في ظل سياسات وإجراءات موثقة ومحدثة دوريًا، تضمن شمولية أنظمة الرقابة الداخلية.

كما يشرف مكتب التخطيط والجودة على إعداد وتحديث أدلة السياسات والإجراءات وفق معايير الجودة الشاملة.

5- الكوادر والتدريب: تخضع عملية التوظيف لإجراءات محكمة لاستقطاب أفضل الكوادر، فيما يتم تنفيذ برامج تدريبية دورية لصقل المهارات، ضمن نظام الجدارات المعتمد، مع الاستعانة ببيوت الخبرة لتحديد الاحتياجات التدريبية.

كما تتعاون الهيئة مع وزارة الشؤون عبر مبادرة تمكين لتطوير الكوادر في مجالات الحوكمة، وإدارة المخاطر، ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

6- أنظمة الرقابة الداخلية: تمتلك الهيئة نظامًا رقابيًا متكاملًا يضمن الشفافية والنزاهة في جميع العمليات، بدءًا من الجمعية العامة ومجلس الإدارة وصولًا للعمليات التشغيلية.

وتشمل هذه الأنظمة إنشاء وحدات رقابية، مصفوفات الصلاحيات، ومكتب الامتثال وإدارة المخاطر الذي يرفع تقاريره مباشرة إلى لجنة التدقيق والمخاطر.

7- التدقيق الداخلي: أنشأت الهيئة مكتبًا للتدقيق الداخلي لضمان الاستقلالية والموضوعية، بالاستعانة بشركات متخصصة مثل PROTIVITI وBDO لتقديم الدعم الفني. كما تم تفعيل التدقيق المسبق عبر وحدة الرقابة المالية ومدقق متخصص لمراجعة المعاملات قبل اعتمادها.

8- امتثال الحوكمة والمتابعة: يشرف مكتب الامتثال وإدارة المخاطر على التأكد من التزام جميع الوحدات بالقوانين والأنظمة، ووضع أطر الحوكمة ومتابعتها، مع إدارة المكتب من قبل متخصصين يحملون شهادات مهنية في الالتزام المالي وإدارة المخاطر.

9- التواصل مع الجهات الرقابية: تضمن الهيئة سرعة الرد على استفسارات الجهات الرقابية عبر أجهزة داخلية مباشرة، سواء لوزارة الشؤون الإسلامية، أو وزارة الشؤون الاجتماعية، أو وزارة الخارجية، أو غيرها من الجهات المختصة.

10- الاجتماعات الإدارية الفعالة: يعقد مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه اجتماعات دورية كل ستة أشهر، إلى جانب اجتماعات أسبوعية لمدراء الإدارات لمناقشة التحديات والعمليات التشغيلية، مع توثيق جميع الاجتماعات في محاضر معتمدة.

بهذه الإجراءات، تجسد الهيئة نموذجًا عمليًا للحوكمة الرشيدة، وتحقق توازنًا بين الكفاءة الإدارية، الرقابة الداخلية، وشفافية العمليات، ما يعزز الثقة لدى المتبرعين والجهات الرقابية، ويضمن الاستدامة المؤسسية لمشاريعها الإنسانية والخيرية.

قياس مؤشرات الإشراف والمتابعة

تولي الهيئة الخيرية اهتمامًا بالغًا بمتابعة النشاطات والإشراف عليها لضمان الالتزام بالخطط، الجودة، والقوانين المعمول بها، بما يعكس التزامها بالحوكمة الرشيدة والمساءلة.

1- العقود والالتزامات: تخضع جميع الخدمات التي تقدم للهيئة لإبرام عقود رسمية تحدد طبيعة الالتزامات والحقوق بدقة. وتعد هذه العقود من قبل مكتب الشؤون القانونية، مع مراجعتها من ناحية المخاطر والامتثال، إضافة إلى الرقابة الشرعية لضمان حقوق الهيئة. وتنفذ وحدة الخدمات عمليات الشراء وفق القرارات الصادرة من لجنة المشتريات، مع اعتماد نظام التأهيل المسبق للموردين.

2- متابعة نسب الإنجاز والالتزام بالخطط الزمنية: يتيح النظام الخيري الآلي متابعة تقدم المشاريع على مستوى كل مشروع، بما في ذلك الالتزام بالبرنامج الزمني المتفق عليه في العقد، مع تحديد مسؤوليات الهيئة والجهة المنفذة لكل مرحلة.

3- الامتثال لأنظمة الحوكمة واللوائح الداخلية: يقوم مكتب الامتثال بمراقبة فعالية نظم الحوكمة والالتزام بالقوانين والأنظمة، مع رفع تقارير دورية إلى المدير العام، الذي يعرضها بدوره على مجلس الإدارة، لضمان الشفافية الكاملة في جميع العمليات.

متابعة المشاريع الخارجية

تولي الهيئة الخيرية متابعة دقيقة للمشاريع الخارجية لضمان تحقيق أهدافها وفق المعايير الزمنية والمالية والفنية، وتعزيز جودة الأداء لدى الجهات المنفذة.

1- نسبة إنجاز المشروع مقارنة بالخطة الزمنية: يتم توثيق مراحل تنفيذ المشاريع ضمن النظام الخيري الآلي وفق البرنامج الزمني المتفق عليه في وثيقة التنفيذ. ويُربط دفع المستحقات المالية بمستوى الإنجاز الفعلي. كما تُعد هذه المعطيات جزءًا من منظومة تقييم المشاريع التي تقيس تحقيق المستهدفات، وتعد أحد مستويات مراقبة المخاطر الدورية.

2- إصدار تقارير الإنجاز في الوقت المحدد: تحدد وثيقة المشروع تواريخ لإنجاز التقارير، ويتم متابعة الجهات المنفذة لضمان جودة التقارير وتسليمها في الوقت المحدد، بما يعكس الالتزام بالشفافية والمساءلة.

3- الزيارات الإشرافية الميدانية: تنفذ الهيئة زيارات إشرافية ميدانية للمشاريع الخارجية، سواء عبر طواقمها الفنية أو بالاستعانة بأطراف ثالثة متخصصة للتدقيق، وفق اتفاقيات محددة. وتوثق هذه الزيارات في تقارير رسمية تُرفع للإدارة العليا لمتابعة سير العمل.

4- معدل الاستجابة لتوصيات الإشراف والمتابعة: تنتج عمليات الإشراف والتقييم توصيات دورية للجهات المنفذة، ويتم متابعة تنفيذها بشكل صارم. وفي حال عدم الالتزام، تتخذ الهيئة الإجراءات اللازمة، والتي قد تشمل إلغاء اتفاقية المشروع واسترجاع حقوق الهيئة.

5- مستوى التوثيق للمشاريع: تحدد الاتفاقيات الموحدة ووثائق التنفيذ متطلبات التوثيق من صور وفيديوهات وتقارير مكتوبة.

ويتم تقييم المشاريع بناءً على جودة وكمية التوثيق وفق دليل متكامل أعدته الهيئة

لضمان الشفافية والمصداقية.

6- نسبة التزام الجهة المنفذة بالعقود والجدول الزمني: تشدد الهيئة على التزام الجهات المنفذة بالعقود والبرامج الزمنية، ويُسمح بالتمديد فقط بعد موافقة رسمية. كما تُقيم الهيئة الجهات الشريكة عبر منظومة المنح من حيث الجوانب المالية والفنية ومستوى الحوكمة.

7- جودة التواصل مع الجهات المنفذة: تعتمد الهيئة على قنوات تواصل فعالة لضمان تحديثات مستمرة، وعلاقات استراتيجية طويلة المدى مع الجهات الشريكة.

وتدير وحدة مخصصة داخل الهيئة للتواصل مع الجهات المنفذة، وبناء شراكات قوية مع المنظمات الدولية مثل البنك الإسلامي للتنمية ووكالات الأمم المتحدة، لضمان التنسيق المستمر وجودة الأداء.

أفضل الممارسات المهنية والإدارية

كما تواصل الهيئة الخيرية تعزيز نظم الحوكمة الداخلية لضمان الشفافية، والمساءلة، وتحقيق أفضل الممارسات المهنية والإدارية. وتشمل جهود الهيئة في هذا المجال ما يلي:

1- حوكمة الجمعية العامة: تتم من خلال الالتزام بالنظام الأساسي الذي يحدد مهام الجمعية وصلاحياتها، والعمل وفق ميثاق الجمعية العامة، مع الاحتفاظ بسجلات الاجتماعات ومحاضرها وبيانات الأعضاء، إضافةً إلى تعيين مراقب حسابات خارجي مستقل، واعتماد مصفوفة الصلاحيات المرتبطة بنظام الحوكمة

2- بناء هيكل متوازن لمجلس الإدارة: من خلال تشكيل لجنة العضوية لاختيار أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية العليا من ذوي الكفاءة، واعتماد لائحة عمل اللجنة، والعمل وفق لائحة معتمدة لمجلس الإدارة. كما يشمل ذلك تشكيل لجان رقابية وإشرافية منبثقة عنه، مثل: لجنة العضوية، لجنة التدقيق والمخاطر، لجنة الاستثمار، لجنة التعليم والثقافة، وهيئة الفتوى والرقابة الشرعية. إضافةً إلى الاحتفاظ بسجل للاجتماعات، وتحديد مهام أمين السر، واعتماد لائحة عمل الأمانة واللجان المنبثقة.»

3- التحديد السليم للمهام والمسؤوليات: ويشمل اعتماد جميع اللوائح التنظيمية، مثل: اللائحة المالية، لائحة الشؤون الوظيفية، لائحة الاستثمار، ولائحة المشتريات، إضافةً إلى اعتماد الخطة الاستراتيجية للهيئة (2022-2026)، وتحديد واعتماد صلاحيات الإدارة التنفيذية بما في ذلك الصلاحيات المالية.

4- ضمان سلامة ونزاهة التقارير المالية: يتم ذلك من خلال تشكيل لجنة التدقيق والمخاطر واعتماد ميثاق عملها، إلى جانب الإقرارات الدورية لأعضاء مجلس الإدارة واللجان والإدارة التنفيذية، مع رفع تقارير لجنة التدقيق والمخاطر بشكل دوري إلى مجلس الإدارة.

5- وضع نظم سليمة لإدارة المخاطر: تشمل اعتماد مستوى المخاطر المقبول ومراقبته بشكل دوري، وإعداد سجل للمخاطر في كل وحدة إدارية، إلى جانب اعتماد السياسات والإجراءات الخاصة بإدارة المخاطر والامتثال ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. كما تتضمن تقييم مخاطر الجهات والدول المتعاملة مع الهيئة، واستخدام الوسائل الإلكترونية في الفحص والعناية الواجبة.

كذلك يتم اعتماد خطط التدقيق الداخلي، ودليل السياسات والإجراءات، وسياسة الاحتفاظ بالوثائق وإتلافها، فضلاً عن تشكيل اللجان التشغيلية، وتشمل: لجنة البرامج والمشاريع، لجنة المشتريات، لجنة شؤون الموظفين، ولجنة المساعدات.

6- تعزيز السلوك المهني والقيم الأخلاقية: يشمل ذلك اعتماد سياسات الامتثال، وسياسة تضارب المصالح، وسياسة الإبلاغ عن المخالفات وحماية المبلغين، إلى جانب سياسة أخلاقيات العمل وقواعد السلوك المهني، مع تقييم حالة الحوكمة في الهيئة بشكل دوري.

7- الإفصاح والشفافية: يشمل اعتماد سياسة الإفصاح وتحديد المتحدث الرسمي، ونشر بيانات أعضاء مجلس الإدارة واللجان المنبثقة وبيانات الإدارة التنفيذية على الموقع الإلكتروني. كما يتم نشر سياسات الحوكمة، ودليل التبرع، والتقارير السنوية للحوكمة على الموقع، مع إلزام جميع العاملين بالتوقيع على إقرار الاطلاع عليها.

8- احترام حقوق أصحاب العلاقة: من خلال بناء منظومة إشراك أصحاب العلاقة وقياس رضاهم، واعتماد سياسات التبرع، وسياسات إدارة المتطوعين، والعلاقات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وسياسة خصوصية البيانات.

9- تعزيز وتحسين الأداء عبر إعداد نماذج تقييم أداء أعضاء مجلس الإدارة واللجان والإدارة التنفيذية، ووضع برامج تدريبية دورية في مختلف المجالات، بما في ذلك سياسات الحوكمة، ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتنفيذ ورش عمل لتثقيف الموظفين.

الخلاصة: من خلال هذا المنهج المتكامل، تؤكد الهيئة الخيرية ريادتها في تبني أفضل ممارسات الحوكمة، وضمان النزاهة، والشفافية، والكفاءة في إدارة الموارد المالية والإدارية والمشاريع المحلية والدولية، بما يعزز ثقة المتبرعين والشركاء، ويحقق أقصى أثر إنساني وخيري للمجتمع.

مبادرات رائدة في توطين العمل الخيري

تتميز الهيئة بمبادرات رائدة في توطين العمل الخيري، من أبرزها: إنشاء مستشفى الرعاية التلطيفية في منطقة الصباح الصحية، وهو الأول من نوعه في البلاد، وتأسيس مركز مبارك عبدالعزيز الحساوي الصحي في منطقة حطين، كأكبر وأحدث مركز صحي خيري في الكويت.

كما عملت الهيئة على قيادة جهود مواجهة وباء كورونا عبر تنسيق 5 منصات تنسيقية بين المؤسسات الحكومية والخيرية، لتوحيد الجهود ودعم الجهات المعنية.

وواصلت الهيئة دعم الأسر المتعففة والمعسرة، خصوصًا في مجال كفالة الطلبة وضمان استمرار تعليمهم من خلال دفع الرسوم الدراسية، بالإضافة إلى تنظيم المؤتمرات الدولية للمنظمات غير الحكومية المانحة، بالتعاون مع الدولة، لدعم الدول المتضررة من الكوارث مثل سوريا، العراق، والسودان.

تعزيز حوكمة عمليات المنح

أطلقت الهيئة الخيرية منصة إلكترونية متخصصة لتعزيز حوكمة عمليات المنح، تهدف إلى توضيح سياسات الحوكمة للجهات الخارجية وضمان التزامها بالمعايير الوطنية والدولية.

وتشمل آلية العمل تقييمًا فنيًا شاملًا (due diligence) لجميع الجهات الممنوحة، وتنظيم استقبال المشاريع وفق مجالات محددة وتقييمها على أساس الأثر والجدوى المالية والقانونية.

كما تتابع الهيئة تنفيذ المشاريع عن كثب، مع التأكد من استلام تقارير الإنجاز في مواعيدها والتدقيق على تنفيذها وفق النطاق والأثر المستهدف.

منظومة شاملة لإدارة المخاطر

اعتمدت الهيئة الخيرية منذ عام 2021 منظومة شاملة من منهجيات إدارة المخاطر وفق معايير عالمية مثل COSO وISO31000:2018، بدعم من خبراء واستشاريين وشركات عالمية.

وتتيح المنظومة رصد المخاطر المحتملة لكل وحدة إدارية، ووضع خطط لتخفيف تأثيرها، مع إعداد تقارير دورية تُرفع إلى لجنة التدقيق والمخاطر لمتابعة مستمرة وضمان الالتزام بمعايير النزاهة والشفافية.

تجربة تعليمية تفاعلية تُرسخ التعلم الذاتي وروح العمل الجماعي

إطلاق دليل «مهارات اليافعين».. لتدريب المدربين وتعزيز أثر العمل الإنساني

في إطار السعي الدائم للارتقاء بالعمل الخيري والتنموي عبر بناء الإنسان وتمكينه، أطلق مكتب الخيرية الإسلامية العالمية في الأردن مشروع دليل مهارات اليافعين – أثر، الموجَّه لتدريب المدربين من المشرفين التربويين للأيتام، ومعلمي المدارس، والمرشدين الاجتماعيين، وغيرهم من الفاعلين في المجال التربوي والإنساني.

■ الاستثمار في بناء القدرات أحد ركائز رؤية الهيئة

يتألف الدليل من ستة محاور رئيسة تُشكّل إطارًا تربويًا متكاملًا، صُمِّم خصيصًا لتأهيل اليافعين وتزويدهم بمهارات حياتية وعملية تساعدهم على النجاح في حاضرهم ومستقبلهم، ويشمل ما يلي:

أولًا: المهارات النفسية: تعزيز الثقة بالنفس، إدارة المشاعر، التكيف، والسعي نحو التغيير والنجاح.

ثانيًا: مهارات التفكير وحل المشكلات: تنمية الإبداع واتخاذ القرار السليم.

ثالثًا: الوعي المهني: اكتشاف نقاط القوة والضعف، فهم متطلبات سوق العمل، والاطلاع على قصص نجاح ملهمة.

رابعًا: مهارات التواصل: مع الأهل والأقران، والتعبير عن المشاعر لبناء علاقات إيجابية.

خامسًا: الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا: توظيفها بشكل إيجابي وفعّال.

سادسًا: مهارات القيادة والتخطيط: إدارة المبادرات، واستلهام تجارب القيادات الناجحة، والتهيؤ للمشاركة المجتمعية.

ويمزج الدليل بين الجانب المعرفي والتطبيقي من خلال أنشطة وتطبيقات واقعية، إذ لا يقتصر على التلقين، بل يُبنى على أنشطة عملية، أوراق عمل، وقصص ودراسات حالة تتيح لليافعين اختبار المهارات في مواقف محاكاة للواقع، ومن خلال هذا المزج بين النظرية والتطبيق، يوفّر الدليل تجربة تعليمية تفاعلية تُرسخ التعلم الذاتي وتُنمّي روح العمل الجماعي.

وفي مايو 2025، نظّم مكتب الهيئة في الأردن دورة تدريبية متخصصة بعنوان «تدريب المدربين»، مثّلت محطة بارزة لتأهيل كوادر تربوية واجتماعية قادرة على غرس المهارات الحياتية في نفوس اليافعين، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتهيئتهم للتفاعل الإيجابي مع تحديات العصر.

عُقدت الدورة عبر منصة «تيمز» الإلكترونية على مدى ثلاثة أيام، بواقع أربع ساعات يوميًا (من التاسعة صباحًا حتى الواحدة ظهرًا)، واستهدفت مشرفي الأيتام، معلمي المدارس، مشرفي الأنشطة الطلابية، والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين والمهتمين بتنمية اليافعين.

ولتعزيز فاعلية التدريب، أُجريت استبانة قبْلية لتحديد مستويات المشاركين واحتياجاتهم، ما ساعد على تقديم محتوى أكثر ملاءمة وواقعية.

ووفق شهادات المشاركين، لم تكن الورشة مجرد تدريب تقليدي، بل رحلة اكتشاف وتغيير فتحت أمامهم آفاقًا جديدة للتعامل باحترافية مع اليافعين، ومنحتهم طاقة جديدة وأدوات عملية لبناء جيل واثق وقادر على مواجهة تحديات العصر.

اختتم المشاركون التدريب وهم يملكون طاقة متجددة وأدوات عملية تعينهم على التعامل مع اليافعين بفاعلية أكبر، وقد ساد بينهم شعور بالإنجاز والتفاؤل، وإيمان بأن هذه التجربة ستكون محطة انطلاق لتحسين مسيرتهم الشخصية والمهنية.

ولم تتوقف جهود الهيئة عند التدريب فحسب، بل تابعت التنفيذ الميداني عبر منسقي أثر، وشكّلت مجتمعًا للمتدربين يتيح تبادل الخبرات والتجارب، إلى جانب مجتمع «مدارس أثر» الذي يترجم المكتسبات إلى مبادرات عملية داخل البيئة التعليمية.

بهذا الجهد النوعي، تؤكد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن الاستثمار في بناء القدرات البشرية – خصوصًا في مرحلة اليافعين – يمثل ركيزة أساسية في رسالتها الإنسانية، فالتنمية لا تتحقق فقط بالمساعدات المباشرة، بل عبر تأهيل الإنسان وإكسابه أدوات النجاح التي تمكّنه من خدمة نفسه ومجتمعه على السواء.

منذ انطلاقتها في أكتوبر 2018 بشراكة استراتيجية مع وزارة الشؤون الاجتماعية

مبادرة "تمكين".. 49 برنامجًا تدريبيًا نوعيًا لتعزيز التميز المؤسسي في العمل الخيري

منذ انطلاقتها في أكتوبر 2018 وحتى يوليو 2025، استطاعت مبادرة «تمكين» – التي دشنتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية – أن تنجز 49 برنامجًا تدريبيًا نوعيًا، استهدفت تطوير أداء العاملين في القطاع الخيري، وتعزيز ممارسات التميز المؤسسي.

■ استشاريون وخبراء وأمنيون يحاضرون بورشة مكافحة غسل الأموال

التميز المؤسسي والحوكمة

في هذا المحور، كثّفت مبادرة «تمكين» اهتمامها بتعزيز الأداء المؤسسي وترسيخ معايير الشفافية والمساءلة، من خلال مجموعة من الورش والبرامج المتخصصة، شملت: «القياس طريق التميز المؤسسي»، و«العمل الإنساني المنبثق من المبادئ الإنسانية»، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، و«الحوكمة المؤسسية في المؤسسات غير الربحية»، إلى جانب ورشة «الاتجاهات الحديثة في تطبيق الحوكمة – الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نموذجًا»، ودورة «النظام القانوني في المساءلة التأديبية وتطبيقاته في المؤسسات الخيرية»، إضافة إلى برنامج «مدخل إلى إدارة الالتزام – تطبيقات عملية».

إدارة المشاريع والتنمية المستدامة

في هذا السياق، حرصت مبادرة «تمكين» على تزويد العاملين في القطاع الخيري بأدوات عملية متقدمة لإدارة المشاريع وتنفيذها بكفاءة، وذلك عبر برامج نوعية شملت: دورة «إدارة المشاريع التنموية (PMD Pro1)»، وورشة «نموذج استدامة الأثر – تجربة 1200 عام»، إلى جانب برنامج «قياس وإدارة الأثر الاجتماعي» المنعقد في بيت الأمم المتحدة، ودورة «قياس الأثر في المشاريع الخيرية – تطبيقات عملية على حفر الآبار»، إضافة إلى ورشة «متابعة الأعمال بنظام Trello»، وبرنامج «نظام إدارة الابتكار المؤسسي في منظمات العمل الخيري».

التقنية والذكاء الاصطناعي

وفي محور التقنية والذكاء الاصطناعي، ركزت المبادرة على استشراف المستقبل وتوظيف الأدوات الرقمية الحديثة في خدمة القطاع الخيري، وذلك من خلال برامج نوعية شملت: دورة «تطبيقات جوجل للجمعيات الخيرية»، وبرنامج «إنتاج القصة الإنسانية بالموبايل»، إلى جانب ورش متخصصة حول «الذكاء الاصطناعي التوليدي في العمل الخيري» و «توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري»، بما يعكس سعي المبادرة إلى دمج أحدث الابتكارات التقنية في مسار العمل الإنساني.

> " البرامج التدريبية ثمرةَ شراكة استراتيجية فاعلة بين الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ووزارة الشؤون الاجتماعية
>
> ■ ■ ■
>
> لبرامج المبادرة دور ملموس في رفع وعي العاملين بالقطاع الخيري وتعزيز قدراتهم على حماية سمعته وإدارة المخاطر "
>
> ■ ■ ■
>
> المبادرة تسعى إلى تطوير أدوات الاتصال المؤسسي وتعزيز ثقة الجمهور والمتبرعين بالقطاع الخيري "

■ إقبال واسع على دورات مبادرة تمكين

خدمة المتبرعين وتجربة المانحين

في هذا المسار، اهتمت مبادرة «تمكين» اهتمامًا خاصًا بتطوير منظومة العلاقة مع المتبرعين والارتقاء بمستوى خدماتهم، من خلال حزمة برامج متخصصة شملت: «برنامج تأهيل أخصائي خدمة المتبرعين»، و «البرنامج المتقدم في تطوير تجربة المتبرع (DX – Donor Experience Masterclass)»، و «برنامج إدارة جمع التبرعات بالتعاون مع معهد ليلى فاميلي للعمل الخيري التابع لجامعة إنديانا الأمريكية» ، إضافة إلى «دورة خطط وموازنات تنمية الموارد».

وقد هدفت هذه البرامج إلى إرساء ثقافة مهنية تضمن تجربة مانحين أكثر فاعلية واستدامة، وتدعم موارد العمل الخيري على المدى البعيد.

التواصل والإعلام

وفي محور التواصل والإعلام، سعت مبادرة «تمكين» إلى تمكين المؤسسات الخيرية من إبراز رسالتها الإنسانية وتسويق أنشطتها بفاعلية، عبر مجموعة من البرامج المتخصصة التي شملت: «دورة التسويق الاستراتيجي للمنظمات غير الربحية»، و «دورة المزيج الترويجي الفعال»، و «بناء الصورة الذهنية وإدارة السمعة للقطاع الثالث»، إضافة إلى «برنامج إدارة السمعة والاتصال التنموي للمنظمات غير الربحية»، و «الاتصال المؤسسي الاحترافي»، إلى جانب ورشة «التوثيق الإعلامي الميداني في مجال العمل الإنساني»، و «دورة العلاقات العامة في منظمات العمل غير الربحية». وقد أسهمت هذه البرامج في تطوير أدوات الاتصال المؤسسي وتعزيز ثقة الجمهور والمتبرعين بالقطاع الخيري.

السلامة والالتزام المالي والقانوني

أولت مبادرة «تمكين» اهتمامًا كبيرًا بتحصين العمل الخيري وتعزيز الشفافية والامتثال للمعايير الدولية، من خلال التركيز على قضايا مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وقد نظمت في هذا الإطار برامج نوعية تناولت «دور وحدة التحريات المالية الكويتية في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، و «مكافحة غسل الأموال وفق المتطلبات التنظيمية (Teams Application)»، إلى جانب «الأبحاث وتحليل المخاطر في العمل الإنساني»، و «سلامتك في العمل التطوعي»، إضافة إلى «دورة الأسس العلمية والعملية للعمل المحاسبي في المنظمات غير الربحية». وقد كان لهذه البرامج دور ملموس في رفع وعي العاملين بالقطاع وتعزيز قدراتهم على إدارة المخاطر وحماية سمعة المؤسسات الخيرية.

تنمية القدرات الشخصية والشرعية

وفي محور تنمية القدرات الشخصية والشرعية، حرصت مبادرة «تمكين» على الجمع بين بناء المهارات الفردية وتعزيز المعرفة الشرعية وصقل الجوانب المهنية والروحية للمشاركين، بما يحقق التوازن المطلوب في بيئة العمل الخيري ، وذلك من خلال باقة من الدورات شملت: «مهارات العمل ضمن فرق العمل»، و «مهارات حفظ القرآن الكريم وتدبره»، إلى جانب «أخلاقيات العمل داخل مؤسسات العمل الخيري»، و «أساسيات فقه الزكاة والعمل الخيري»، فضلًا عن برنامج «إعداد باحث متطوع في جمع بيانات استطلاع الرأي».

> "البرامج التدريبية تميزت بمشاركة خبراء ومتخصصين .. نقلوا خبراتهم الأكاديمية والميدانية إلى المتدربين
>
> ■ ■ ■
>
> برامج «تمكين» منظومة متكاملة تسعى إلى ترسيخ ثقافة مؤسسية حديثة ومواكبة التطورات التقنية وتحقيق استدامة الأثر
>
> ■ ■ ■
>
> المطوع: نركز على البرامج التدريبية والتأهيلية لصقل قدرات الكوادر العاملة في القطاع غير الربحي "

أنشطة تفاعلية وتأهيلية

وفي جانب الأنشطة التفاعلية والتأهيلية، نظمت مبادرة «تمكين» مجموعة من الفعاليات المميزة التي أضفت بعدًا جماهيريًا وتطبيقيًا على مسيرتها التدريبية، كان من أبرزها: «الأمسية الجماهيرية حول منهجية كايزن اليابانية»، و «ورشة عمل منهجية كايزن للتحسين والتطوير المستمر»، إلى جانب «أمسية تقرير المناخ العالمي للعمل الخيري 2018 – عرض ونقاش»، وفعالية «رحلة رفقاء الخير». وقد كان لهذه الأنشطة دور واضح في تعزيز روح المشاركة المجتمعية وتبادل الخبرات، وربط الجانب النظري بالتطبيق العملي حسب تقييم المشاركين.

منظومة متكاملة

تكشف هذه البرامج أن «تمكين» لا تنظر إلى التدريب بوصفه نشاطًا تقليديًا، بل منظومة متكاملة تسعى إلى ترسيخ ثقافة مؤسسية حديثة، ومواكبة التطورات التقنية، وتحقيق استدامة الأثر، في سبيل تعزيز الدور الحضاري للعمل الخيري والإنساني.

نخبة من الخبراء

وقد تميزت هذه البرامج بمشاركة نخبة من الخبراء والمتخصصين الذين نقلوا خبراتهم الأكاديمية والميدانية إلى المتدربين؛ فمنهم من جاء من خلفية إدارة المشاريع التنموية وحوكمة المنظمات غير الربحية، ومنهم خبراء في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مثل ممثلي وحدة التحريات المالية، إضافة إلى مختصين في التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، ومدربين في مجالات التسويق الاستراتيجي والاتصال المؤسسي وإدارة السمعة.

كما شارك خبراء شرعيون وقانونيون لتسليط الضوء على فقه الزكاة وأخلاقيات العمل الخيري، بجانب إعلاميين محترفين في التوثيق الميداني وإنتاج القصة الإنسانية، وخبراء دوليين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظومة الأمم المتحدة الذين أضافوا بُعدًا عالميًا لمناقشة المبادئ الإنسانية وآليات التمويل الدولية.

هذا التنوع الواسع يعكس حرص «تمكين» على جمع عقول متعددة المشارب، لتزويد المشاركين برؤية شاملة تعزز مكانة العمل الخيري وتدفعه نحو التميز والاستدامة.

جاءت هذه البرامج ثمرةً شراكة استراتيجية فاعلة بين الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ووزارة الشؤون الاجتماعية، انطلاقًا من إيمان الجانبين بأهمية بناء القدرات وتأهيل الكوادر العاملة في القطاع الثالث، وهو الأمر الذي أسهم تعزيز مبدأ التكامل بين القطاعين الحكومي والخيري، بما يضمن استدامة المبادرات، ويرفع من مستوى الاحترافية والشفافية في العمل الإنساني، ويجعل الكويت نموذجًا متقدمًا في تنمية العمل الخيري المؤسسي.

إقبال واسع من المتدربين

وقد حظيت هذه البرامج بإقبال واسع من العاملين في القطاع الخيري، حيث شارك فيها آلاف المتدربين الذين مثّلوا مختلف الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الكويت وخارجها. هذا التنوع في خلفيات المشاركين أتاح بيئة تدريبية ثرية، جمعت بين خبرات ميدانية متنوعة وتجارب مؤسسية متعددة، ما عزز من تبادل المعرفة والخبرات، وخلق شبكة من العلاقات المهنية التي تدعم مسيرة العمل الإنساني. وقد عكس حجم المشاركة الواسع الثقة المتزايدة في البرامج التدريبية التي تقدمها مبادرة «تمكين»، ومدى حاجة القطاع لهذه النوعية من المبادرات الهادفة إلى رفع الكفاءة وبناء القدرات.

صيانة العمل الخيري

من جهته، أكد رئيس مبادرة تمكين لتطوير أداء العاملين في مجال العمل الخيري ونائب المدير العام للهيئة الخيرية عبد الرحمن المطوع حرص الهيئة الخيرية ووزارة الشؤون الاجتماعية على صيانة العمل الخيري وحمايته من الشبهات، عبر تقديم برامج تدريبية تأهيلية متخصصة لصقل العاملين في القطاع الخيري، بالمهارات والاستراتيجيات اللازمة وبناء قدراتهم، لمواكبة التطورات في مختلف مجالات العمل الخيري.

يشار إلى أن مبادرة «تمكين» وضعت ضمن أهدافها، العمل على بناء شراكات فعّالة ترتكز على تبادل الخبرات وتلاقح التجارب، وتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية المنوطة بقطاعات العمل المختلفة (الربحية وغير الربحية)؛ لما في ذلك من فائدة كبيرة للعمل الخيري والإنساني؛ محليًا وإقليميًا وعالميًا، والفئات الأكثر احتياجًا في ميادين العمل الإنساني.

■ ورشة منهجية التكامل بين العمل الإنساني وجهود التنمية والسلام بمقر الأمم المتحدة.

■ برنامج تدريبي معتمد من جامعة إنديانا الأمريكية لإدارة جمع التبرعات

تمكين».. لتطوير مستوى الأداء المؤسسي

وضعت المبادرة منذ بدايتها أهدافًا طموحة وبرامج تدريبية مدروسة، تمحورت حول تطوير قدرات العاملين في القطاع الخيري، والارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي، واستضافة نخبة من الخبراء والاستشاريين والمتخصصين لعرض تجاربهم الناجحة وطرح رؤاهم المتجددة.

وقد استهدفت هذه البرامج العاملين في الميدان الخيري من قيادات وموظفين، سواء بالحضور الوجاهي أو عبر المنصات الافتراضية، ووجدت استجابة واسعة عكست تعطش القطاع لمثل هذه المبادرات النوعية.

ومنذ انطلاقتها وحتى يوليو 2025، تمكنت مبادرة «تمكين» من تنفيذ 49 برنامجًا تدريبيًا شكّلت إضافة نوعية للقطاع، حيث نجحت في تزويد المشاركين بأحدث المعارف والمهارات والاستراتيجيات التي يتطلبها العمل الخيري المعاصر.

إثراء بيئة التدريب ونقل التجارب الدولية

شارك في هذه البرامج خبراء وأكاديميون ومدربون محترفون، أسهموا بخبراتهم في إثراء بيئة التدريب، ونقل التجارب الدولية والإقليمية إلى واقع العمل الخيري الكويتي والعربي، مما عزز قدرة المؤسسات الخيرية على التكيف مع متغيرات العصر.

وتتطلع مبادرة «تمكين» إلى الاستمرار في تكريس مقومات صناعة القرار الرشيد في الحقل الخيري، وتعزيز معايير الشفافية والحوكمة، وترشيد الأداء المؤسسي من خلال الاطلاع المستمر على التجارب العالمية، واستثمار المعرفة المتجددة في خدمة رسالة الخير والإنسانية.

بهذه البرامج أصبحت مبادرة «تمكين» منصة معرفية ومؤسسية تسعى إلى بناء مستقبل أكثر احترافية واستدامة للعمل الخيري.

رصيد معرفي وإنساني لمعالجة الفجوات

راكمت المبادرة رصيدًا معرفيًا وإنسانيًا مميزًا، شمل معالجة الفجوات في الأداء المؤسسي، وطرح حلول مبتكرة في مجالات إدارة السمعة المؤسسية، والعلاقات العامة، وجمع التبرعات، والتسويق، والتوثيق الإعلامي، وخطط وموازنات الموارد، والحوكمة، إضافة إلى الخوض في قضايا حساسة وجريئة مثل مكافحة غسل الأموال، والذكاء الاصطناعي، والمساءلة القانونية.

لقاءات أسبوعية لتحسين بيئة العمل

خواطر الشيخ علي الكليب.. تعزيز الأداء المؤسسي وتنمية الوعي الشرعي والمهني لموظفي الهيئة

في إطار اهتمامها بتنمية قدرات موظفيها، وتعزيز وعيهم الشرعي والمهني، دأبت الهيئة الخيرية على تنظيم لقاء أسبوعي بعنوان «خواطر»، يقدم خلاله مدير مكتب الرقابة الشرعية بالهيئة الشيخ علي سعود كليب حديثًا حول إحدى القيم السامية، بما يسهم في ترسيخ معانيها في بيئة العمل وتعزيز روح العطاء والمسؤولية.

■ الشيخ علي سعود الكليب

شهدت اللقاءات الأسبوعية تنوعًا ثريًا في موضوعاتها، إذ تناول الشيخ علي سعود كليب مجموعة من القيم والمفاهيم التي تمس حياة الموظف المهنية والشخصية، وتسهم في بناء بيئة عمل إيجابية.

يسلط الشيخ علي الكليب في كل لقاء الضوء على قيمة سامية أو قضية مهمة ذات صلة بالعمل، وفقًا لمقاييس الشريعة الإسلامية، مستعرضًا أبعادًا متعددة تسهم في ترسيخ المبادئ الأصيلة، وتحسين بيئة العمل، والارتقاء بكفاءة الأداء المؤسسي.

ففي محور تنظيم وإدارة العمل، جرى الحديث عن أهمية ترتيب وتنظيم الأعمال بوصفها سرًا من أسرار النجاح، والمحافظة على أوقات العمل، وإدارة الوقت وحسن استثماره، إضافة إلى دور التخطيط الاستراتيجي المبني على التوكل على الله، وأهمية المبادرة وعدم الاكتفاء بانتظار الأوامر.

أما محور بيئة العمل وعلاقات الموظف، فقد تطرق إلى التوازن النفسي للموظف عند ضغوط الحياة وانعكاس ذلك على بيئة العمل، والعلاقة مع الزملاء وتأثيرها المباشر على الإنتاجية، وكذلك علاقة الموظف بمجتمعه وأسرته وآثارها على روح الإبداع والإنجاز، فضلًا عن إبراز قيمة التنافس الإيجابي، ودور التحفيز بالشكر في تعزيز النجاح الجماعي.

وفي محور القيم والأخلاق في العمل، عرض الشيخ علي الكليب نماذج من المبادئ التي تعزز الثقة والالتزام، مثل الأمانة بمختلف مجالاتها، وحفظ الأسرار والتعامل الواعي مع المعلومات الحساسة، إضافة إلى قيمة الإبداع وإتقان العمل ولا سيما في شهر رمضان المبارك.

كما أولت اللقاءات جانبًا خاصًا للبعد الإيماني والعبادي، حيث ركزت على التوازن بين العمل والعبادة في مواسم الطاعات، والوقوف مع المعاني الإيمانية في عيد الأضحى، إلى جانب التأكيد على أثر الإيمان بالله في حياة الإنسان، وانعكاس العبادة الصادقة على إتقان العمل.

وبذلك، جاءت لقاءات «خواطر» لترسيخ القيم، وتحفيز الموظفين على الجمع بين الكفاءة المهنية والأصالة الروحية، بما يعزز الأداء المؤسسي والرسالة الإنسانية للهيئة.

> " منصة أسبوعية لتعزيز الانضباط وتنمية روح الفريق للنهوض بالعمل الخيري
>
> ■ ■ ■
>
> تعزيز القيم الشرعية والمهارات المهنية وترسيخ ثقافة العطاء المؤسسي "
>
> ■ ■ ■
>
> اللقاء الأسبوعي يجسّد حرص الهيئة على الاستثمار في العنصر البشري باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق رسالتها الإنسانية "

كما تهدف هذه اللقاءات إلى تمكين الموظفين من مواجهة تحديات بيئة العمل المختلفة، من خلال تقديم رؤى عملية تسهم في تطوير الأداء وتعزيز التعاون، مع ترسيخ القيم الشرعية والأخلاقية في كل جوانب العمل.

من جانبه أوضح الشيخ علي الكليب أن هذه الخواطر تهدف إلى مواجهة التحديات اليومية التي يواجهها الموظفون في بيئة العمل، من خلال تقديم حلول عملية تسهم في تحسين الأداء وتعزيز التعاون بين الزملاء، وتطوير الوعي المهني والشرعي بما يتوافق مع قيم الهيئة ورسالتها.

تشكل لقاءات «خواطر» منصة أسبوعية لتعزيز الانضباط وروح الفريق، وتنمية مهارات إدارة الوقت وضبط النفس، وتحفيز الموظفين على الإبداع والتميز في أداء مهامهم بما يتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية والقيم الإنسانية النبيلة.

وتعكس هذه المبادرة حرص الهيئة على الاستثمار في العنصر البشري باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق رسالتها الإنسانية، وترسخ مكانتها كنموذج رائد في تطوير الأداء المهني والوعي الشرعي داخل بيئة العمل.

كما أنها تسهم في ترسيخ ثقافة العمل الجاد، وتعزيز التعاون بين الزملاء، بما ينعكس إيجابًا على تحقيق أهداف الهيئة في العمل الخيري والإنساني.

تجسد دور الكويت في دعم رسالة التعليم برعاية الهيئة الخيرية

قرية اللهيب التعليمية في إندونيسيا ... مشروع حضاري متكامل يجمع بين العلم والقيم

في قلب إندونيسيا، وتحديدًا في مدينة بانتن، وفي ظل تحديات الفقر والتنمية، تبرز قرية الشيخ علي صالح اللهيب التعليمية كواحدة من الشواهد الإنسانية البارزة على دور الكويت في دعم التعليم وبناء الإنسان، والتزامها بتعزيز التنمية المستدامة، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة، تسهم في تمكين الأجيال وبناء مستقبل أكثر إشراقًا.

■ سكن علي صالح اللهيب للطالبات

ما إن تطأ قدماك أرض قرية الشيخ علي صالح اللهيب التعليمية التي شُيدت على أرض وقفية، حتى يلفتك مشهد الطلاب والطالبات بزيهم المدرسي الموحد، يتجهون إلى فصول مضاءة بالعلم والأمل، ومجهزة بأثاث حديث، وسط سعادة غامرة تختلط فيها براءتهم بإحساس الانتماء لمكان صار لهم محضنًا تربويًا ومنطلقًا نحو مستقبل أفضل.

هذه القرية، التي أُنشئت برعاية وتمويل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وبالتعاون مع الجمعية الإندونيسية الكويتية الخيرية في معهد دار الأزهر الإسلامي، تمثل نموذجًا متكاملًا لمشروعات التعليم والتنمية المستدامة، وتجسد رسالة الكويت الخيرية في تمكين المجتمعات الأقل حظًا، وتوفير فرص التعليم للفئات الأكثر حاجة.

يقول أحد المعلمين في القرية: «كثير من طلابنا كانوا مهددين بترك الدراسة بسبب الفقر، واليوم يجلسون على مقاعد نظيفة، يتلقون مناهج حديثة، ويشاركون في أنشطة تنمي عقولهم وأخلاقهم.»

> " القرية التعليمية.. عنوان لفلسفة العطاء الخيري وتخليد اسم اللهيب في وجدان الأجيال "

■ ■ ■

> القرية مشروع تعليمي نموذجي يستثمر أرضاً وقفية لتحقيق الاستدامة التربوية "

■ طالبات يدرسن في فصل دراسي

التعليم.. استثمار في المستقبل

تحتضن القرية 1,150 طالبًا وطالبة، وتتألف من 12 فصلًا تعليميًا، وسكنًا للبنين يضم 12 غرفة، وآخر للبنات يحتوي على 6 غرف، بالإضافة إلى مركز لتحفيظ القرآن الكريم، وآخر للتدريب المهني.

وقد جاء هذا المجمع التعليمي المتكامل الذي يقع على مساحة 70 ألف متر مربع استجابة لحاجة ماسّة في المجتمع الإندونيسي، الذي يعاني من ضعف البنية التعليمية وقلة الفرص، ومن ثم جاءت هذه المبادرة الخيرية لبناء صرح أكاديمي يحتضن الطلبة ويوفر لهم بيئة تعليمية عصرية.

■ طلبة ينتظمون بإحدى قاعات الدرس

لم يقتصر المشروع على الأبنية والمرافق التعليمية والخدمية فقط، بل شمل جميع التجهيزات المدرسية التي تدعم الأنشطة التعليمية والثقافية، وتغرس القيم الإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ، من حيث المناهج التربوية المتطورة والمرافق التي تهيئ الطلبة لمواصلة تعليمهم في بيئة صحية وآمنة.

بصمة إنسانية للكويت

من خلال هذا المشروع، تؤكد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن التعليم ليس مجرد حق أساسي، بل مدخل لبناء الإنسان والمجتمع، فقد أولت عبر تاريخها التعليم أولوية خاصة، وقدمت دعمًا سخيًا للمؤسسات التعليمية حول العالم، انطلاقًا من إيمانها بأن «بناء العقل» يسبق بناء الحجر، وأن بناء الإنسان مقدم على بناء العمران، وترجمة لأحد أهدافها الاستراتيجية الرامية إلى توفير فرص تعليمية وتأهيلية تحقق مخرجات نوعية.

وقد جاء إنشاء هذه القرية التعليمية كجزء من مسيرة الكويت في دعم مشاريع التعليم، والتي تشمل إنشاء المدارس والجامعات والمعاهد في مختلف أنحاء العالم، لتظل بصمة الكويت الإنسانية حاضرة في وجدان الشعوب.

أثر مستدام يتجاوز الأجيال

ما يميز قرية الشيخ علي صالح اللهيب التعليمية أن أثرها يمتد إلى المستقبل عبر توفير فرص تعليمية لمئات الطلبة سنويًا ممن كانوا مهددين بالتسرب أو الجهل، وتسهم في مكافحة الفقر عبر تمكين الأسر من إرسال أبنائها إلى المدارس مجانًا أو بتكاليف رمزية، وتعزز الهوية والقيم الإسلامية في نفوس النشء، وتصنع جيلًا متعلمًا قادرًا على المشاركة في بناء وطنه ومجتمعه.

لم يقتصر أثر القرية على طلابها فحسب، بل شمل المجتمع المحلي أيضًا، بعد أن باتت مئات الأسر لديها أمل في مستقبل أبنائها، كما أن عشرات المعلمين حصلوا على فرص عمل كريمة ضمن بيئة تربوية مستقرة، وصارت القرية مركزًا إشعاعيًا ينظم أنشطة ثقافية وتربوية تخدم المنطقة المحيطة.

رسالة محبة وسلام

بهذا المشروع، تترجم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية رسالتها في خدمة الإنسان أينما كان، وتؤكد أن التعليم هو جسر الإنسانية الأهم لمواجهة الجهل والتطرف والفقر.

وبذلك تجسد قرية الشيخ علي صالح اللهيب التعليمية رسالة حب وسلام من الكويت إلى إندونيسيا، ومنارة علم تخلّد اسم الراحل الشيخ علي صالح اللهيب بوصفه رمزًا من رموز العطاء الإنساني.

> " عشرات المعلمين حصلوا على فرص عمل كريمة ضمن بيئة تربوية مستقرة
>
> ■ ■ ■
>
> المشروع يوفر بيئة تعليمية محفزة لتمكين الأجيال وبناء مستقبل أكثر إشراقًا "

نموذج يُحتذى في بناء الإنسان علميًا وروحيًا

تقع القرية التعليمية على أرض وقفية، ما يضفي عليها طابعًا روحيًا واجتماعيًا خاصًا، ويجعلها بيئة تعليمية فريدة تنسجم مع القيم الدينية والإنسانية.

في هذه القرية، لا يقتصر التعليم على اللغة العربية، بل يمتد ليشمل اللغة الإنجليزية ومهارات حياتية متنوعة، تعزز من قدرة الطلبة على التميز والتفوق في مختلف مجالات الحياة.

إحدى أبرز مزايا القرية أنها تمنح طلابها شهادات دراسية معترف بها، ما يفتح لهم أبواب الجامعات وفرص التعليم العالي، ويضعهم على طريق واعد نحو المستقبل.

ويجمع منهج التعليم في مدارس القرية بين العلوم الدينية مثل القرآن الكريم والسنة النبوية وعلوم اللغة، وبين العلوم الحديثة، ليصنع نموذجًا متوازنًا للتعلم، يرسخ القيم ويؤهل لبناء مجتمع متعلم وواعٍ.

الهولي: حريصون على تقديم نموذج تعليمي عصري

من جهته، قال المشرف العام على الجمعية الإندونيسية الكويتية الخيرية، المهندس أحمد الهولي، إن مشروع القرية التعليمية النموذجية ينبثق من إيماننا العميق بأن التعليم ليس مجرد تلقين معرفي، بل هو عملية تنموية شاملة تسهم في بناء الإنسان.

وأضاف: «رؤيتنا في هذا المشروع تتمحور حول تعزيز الهوية وتطوير الكفاءات الشخصية، حيث نسعى لتقديم نموذج تعليمي يدمج بين العلوم الدينية والحديثة، في إطار يعزز الانتماء الثقافي والديني لدى الطالب، ويشكّل شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع معطيات العصر.»

وتابع الهولي: «لم نكتف بالتعليم داخل الفصول، بل جعلنا القرية التعليمية فضاءً حيًا لتنمية المهارات الشخصية والمهنية، من خلال برامج تطبيقية ومناهج مرنة، تُعد الطالب ليكون فاعلًا ومنتجًا في مجتمعه.»

وواصل: «كما نحرص على إشراك المجتمع في هذه الرسالة السامية، من خلال فتح الباب للمحسنين والداعمين ليكونوا شركاء حقيقيين في التنمية، إيمانًا منا بأن العمل الخيري يجب أن يكون جزءًا من منظومة تنموية مستدامة، لا مجرد مبادرات عابرة.»

ونوه إلى أن المشروع يمنح الطلبة اعتمادًا أكاديميًا رسميًا، وشهادات معترفًا بها تُمكّنهم من مواصلة تعليمهم الجامعي، وتفتح أمامهم آفاقًا واسعة للمستقبل.

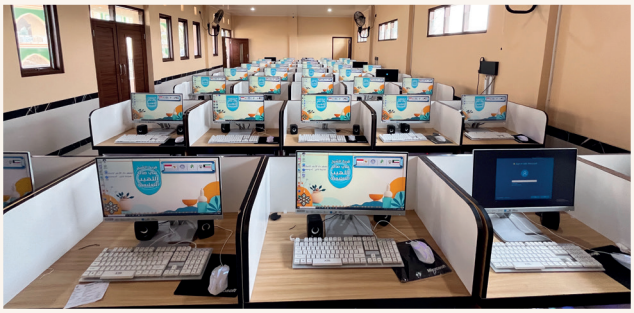

■ إحدى قاعات مركز التدريب المهني

منارة تربوية لبناء الإنسان في مجتمع يعاني التهميش

في ظل التحديات التي تواجهها الفئات الضعيفة في المجتمع الإندونيسي من تراجع في مستوى التعليم وغياب بيئات تربوية متكاملة، تبرز مبادرة إنشاء القرية التعليمية كخطوة نموذجية رائدة تهدف إلى بناء الإنسان أخلاقيًا، واجتماعيًا، وثقافيًا.

تقوم فكرة المشروع على إنشاء مجتمع تعليمي متكامل، لا يقتصر دوره على التعليم الأكاديمي فحسب، بل يُعنى أيضًا بغرس القيم، وبناء الشخصية، وتعزيز الانتماء، وإحياء الثقافة المجتمعية الأصيلة.

فمن خلال التركيز على التنشئة الأخلاقية والتربية السليمة، تسعى القرية إلى بناء أجيال قادرة على التمييز بين الحق والباطل، متشبعة بالقيم، مهيأة للاندماج الإيجابي في المجتمع.

ويمتد أثر المشروع إلى الجانب الثقافي والاجتماعي، من خلال أنشطة ومراكز تُعزز الهوية، وتعيد الاعتبار للمعرفة، وتُسهم في تنمية الوعي المجتمعي.

أما على المستوى التعليمي، توفر القرية بيئة تعليمية ملائمة من خلال مدارس ومراكز متخصصة، مما يسد فجوة معرفية طالما عانى منها هذا المجتمع.

اللهيب.. مسيرة خيرية تُحتذى في البذل والعطاء

وُلد المحسن الكبير علي صالح إبراهيم اللهيب في الكويت في النصف الأول من القرن الماضي، عام 1336هـ الموافق 1918م، في منطقة المرقاب بمدينة الكويت حيث كانت تقيم أسرته.

واشتهر – رحمه الله – بحبه للأعمال الخيرية وحرصه الدائم على تقديم المساعدات للمحتاجين. وقد شملت مشروعاته الخيرية بناء المساجد والمدارس، وحفر الآبار، وإنشاء المستوصفات، إلى جانب العديد من المبادرات الإنسانية المتنوعة التي ستبقى صدقة جارية له بإذن الله تعالى.

وتواصل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تنفيذ مشاريعه الخيرية من عوائد وقفيته المباركة التي تشرف عليها، مؤكدة أنها ستظل – بمشيئة الله – شاهدة على عطائه وسيرته العطرة، التي تُعد نموذجًا يُحتذى في البذل والعطاء.

وبعد رحلة حافلة بالعطاء، لقي المحسن علي صالح اللهيب وجه ربه تعالى في يوم 29 من ذي الحجة 1431هـ، الموافق 6 ديسمبر 2010م، عن عمر ناهز 92 عامًا. نسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، ويغفر له، ويتقبل منه ما قدّم من عمل صالح وما غرسه من بذور خير ستظل تنبت أثرًا إلى يوم الدين.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

الخير.. لا يبلى

اترك أثر

لتعزيز قيم العمل الخيري واستثمار طاقات الشباب

الهيئة الخيرية تختتم برنامجًا تدريبيًا صيفيًا لصقل مهارات طلبة "هيئة شؤون القصر"

في إطار مسؤوليتها المجتمعية، اختتمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برنامجها التدريبي الصيفي للطلبة المشمولين برعاية الهيئة العامة لشؤون القُصّر ضمن مشروع «بادر ويانا»، وذلك بتكريم المتدربين والاحتفاء بهم بحضور نائب المدير العام للهيئة للاتصال المؤسسي إبراهيم البدر ونخبة من قياداتها.

■ صورة تذكارية تجمع قيادات الهيئة والطلبة المتدربين

واستهدف البرنامج التدريبي، الذي أطلقته الهيئة الخيرية بالتعاون مع الهيئة العامة لشؤون القصر، تعريف المتدربين بمجالات العمل الخيري، وتعزيز قيم العطاء لدى النشء، وصقل مهاراتهم العملية في هذا القطاع الحيوي، ليكونوا فاعلين في الحركة التطوعية مستقبلًا.

ونفذت الهيئة، ضمن إسهاماتها في هذا المشروع، برنامجًا متكاملًا امتد على مدى شهر كامل، تخللته دورات تدريبية وزيارات ميدانية للمؤسسات الخيرية للتعريف بالعمل الإنساني والتطوعي، إلى جانب فعاليات نوعية هدفت إلى تدريب وتأهيل عدد من الأبناء المشمولين برعاية الهيئة العامة لشؤون القُصّر، وإكسابهم مهارات عملية خلال العطلة الصيفية، بما يعينهم على تلبية متطلبات سوق العمل.

وأكد إبراهيم البدر خلال حفل التكريم أن الهيئة الخيرية تتطلع إلى أن تكون هذه الشراكة المباركة مع الهيئة العامة لشؤون القُصّر نموذجًا يُحتذى في التكامل المؤسسي، وأن تمتد لتشمل مجالات أوسع، بما يعزز استثمار طاقات أبنائنا، ويفتح أمامهم آفاقًا أرحب للمستقبل، ويسهم في بناء جيل واعٍ قادر على خدمة وطنه.

كما قدّم شكره وتقديره إلى الهيئة العامة لشؤون القُصّر – قيادةً وعاملين – على تعاونهم المثمر، داعيًا المولى عز وجل أن يوفق الجميع لخدمة أبناء هذا الوطن الغالي. ووجّه شكره كذلك إلى الأبناء الطلبة على مشاركتهم الفاعلة، متمنيًا لهم مزيدًا من التوفيق والسداد.

ومن جانبه، أكد مدير إدارة التسويق والإعلام بالتكليف خالد الشعيب أن هذه المبادرة تأتي في إطار التعاون المجتمعي المستمر بين الهيئة الخيرية وشؤون القُصّر، والذي شمل مشاريع خيرية نوعية تهدف لدعم الفئات الخاصة وتحسين نوعية حياتهم داخل الكويت وخارجها. وأوضح أن من بين هذه المشاريع توقيع اتفاقيات لدعم ذوي الإعاقة، وإطلاق مبادرات مشتركة في مجالات الرعاية الاجتماعية والتعليم وغيرها.

وأضاف الشعيب أن البرنامج الصيفي يعزز قيم العمل الخيري لدى النشء، ويكسبهم المهارات الأساسية التي تمكنهم من الانخراط في العمل المجتمعي بشكل فاعل مستقبلًا، إلى جانب دوره في اكتشاف المواهب، وتعريف الطلبة بمختلف جوانب العمل الخيري والإنساني، وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي وروح التطوع لديهم.

وأشار إلى أن البرنامج يندرج ضمن رؤية استراتيجية للهيئة تهدف إلى تعزيز القدرات التطوعية لدى الأجيال الجديدة، ليتسلحوا بروح التطوع في ممارسة العمل الخيري، لافتًا إلى بعض مشاهداته الإنسانية المميزة في دولة النيجر.

وتولي الهيئة الخيرية مثل هذه المبادرات الإنسانية والمشروعات النوعية عناية خاصة، لما تحمله من فرص حقيقية لتمكين الإنسان، وتعزيز استقراره، وصناعة حياة كريمة تُرسّخ قيم الأمن الاجتماعي وتدعم مسيرة التنمية المستدامة.

وفي هذا الإطار، شكّلت اتفاقية التعاون التي أبرمتها الهيئة الخيرية مع الهيئة العامة لشؤون القُصّر خطوة مهمة نحو تعزيز الشراكة المجتمعية وتكامل الجهود لخدمة الأبناء المشمولين برعايتها، من خلال تقديم خدمات متكاملة تربوية ونفسية واجتماعية تُسهم في تحسين نوعية حياتهم.

ومن أبرز ثمار هذه الشراكة الممتدة، إنجاز عدد من المشاريع المهمة بتمويل الهيئة العامة لشؤون القُصّر، منها: بناء مدرسة في مدينة رودكي بطاجيكستان لخدمة 560 طالبًا وطالبة، وإنشاء مركز طبي يقدم خدماته لأكثر من 20 ألف مراجع، إضافة إلى حفر بئر ارتوازية لتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان المنطقة.

كما يجدر بالذكر أن الهيئة العامة لشؤون القُصّر قدمت دعمًا سخيًا لمركز الرعاية التلطيفية في منطقة الصباح الطبية بمبلغ 246 ألف دينار، وهو المركز الأول من نوعه في المنطقة، الذي أنشأته الهيئة الخيرية عام 2011 بالشراكة مع الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان ووزارة الصحة، بتكلفة إجمالية بلغت 5،313،785 دينارًا.

ويقدّم هذا المركز خدمات طبية ونفسية واجتماعية لكبار السن من ذوي الأمراض المزمنة، في إطار رسالة إنسانية نبيلة.

رعاية الهيئة الخيرية للاجئين السوريين امتداد لنهج إنساني راسخ

كفالة 1000 طالب سوري في لبنان.. خطوة لإنقاذ جيل كامل من الضياع المعرفي

في إطار جهودها الريادية في مجال دعم التعليم، تبنّت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروع كفالة طالب علم للعام الدراسي 2025-2024، لتأمين حق التعليم لـ 1000 طفل سوري لاجئ في لبنان، بالشراكة مع مدارس الكويت الخيرية وجمعية التميز الإنساني والمركز الثقافي للتعليم النوعي التابع للجمعية اللبنانية لدعم البحث العلمي.

■ التعليم حق مكفول

جاء هذا الدعم في سياق سعي الهيئة الخيرية لإعادة الأمل إلى أطفال حُرموا أبسط حقوقهم، في ظل ما تفرضه ظروف اللجوء من تحديات إنسانية واقتصادية قاسية.

وعلى مدى سنوات من العطاء المتواصل، حرصت الهيئة على ألا يُترك جيل كامل فريسة للجهل أو التهميش، فكانت هذه المبادرة امتدادًا لنهج إنساني راسخ يضع التعليم في صدارة أولوياته، باعتباره السبيل الأنسب لحفظ الكرامة، واستعادة الأمل، وبناء مستقبل أفضل لأبناء اللاجئين السوريين.

ومنذ اندلاع الأزمة السورية، لم تدّخر المؤسسات الخيرية الكويتية جهدًا في حماية هذا الجيل من الضياع المعرفي. ومن هنا جاء هذا المشروع التعليمي الرائد، المنفّذ في 12 مدرسة من مدارس الكويت الخيرية، ليُشكّل امتدادًا لعقدٍ من العطاء المستمر.

وفي هذا السياق، تحرص مدارس الكويت الخيرية على احتضان أكثر من 7500 طالب وطالبة من أبناء اللاجئين السوريين، انطلاقًا من إيمان راسخ بأن التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء مستقبل أكثر استقرارًا وأملًا لهؤلاء الأطفال.

ومن خلال برامجها النوعية وأنشطتها الهادفة، تسعى المدارس إلى تمكين الطلاب من اكتساب المهارات والمعارف التي تؤهلهم ليكونوا أفرادًا فاعلين في مجتمعاتهم، قادرين على الاسهام في نهضتها وبنائها.

ويسهم المشروع كذلك في بناء شخصية الطالب علميًا وتربويًا وثقافيًا، من خلال منظومة تعليمية متكاملة تُدار بكفاءة عالية، وتشرف عليها كوادر تعليمية وإدارية مؤهلة ومتفانية في أداء رسالتها.

وخلال العام الأكاديمي 2024/2025، واصلت مدارس الكويت الخيرية تقديم خدماتها التعليمية لأكثر من 7500 طالب وطالبة من أبناء اللاجئين السوريين، موزعين على 12 مدرسة في شمال لبنان، مما يعكس استمرارية الالتزام بتوفير التعليم كحق أصيل رغم التحديات الصعبة.

وقد تركزت الجهود خلال العام الدراسي على تحسين جودة التعليم، وتطوير الأنشطة التربوية الهادفة، إضافة إلى ضمان استمرارية الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، انسجامًا مع رؤية المشروع في تمكين التعليم في حالات الطوارئ، وبناء جيل قادر على مواجهة التحديات وصناعة مستقبله بثقة.

> "مناهج لبنانية وأنشطة نوعية.. نحو بيئة تعليمية متكاملة تعزز القيم وتنمّي المعارف"

■ ■ ■

> مدارس الكويت الخيرية.. لترسيخ القيم الإنسانية وبناء جيل واعٍ بالأخلاق والمعرفة"

بنية تعليمية متكاملة

توفر مدارس الكويت الخيرية بنية تعليمية متكاملة مجهّزة بأحدث الوسائل التقنية والتجهيزات التربوية الحديثة، بما يضمن بيئة تعليمية عصرية ومحفّزة تسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

ويعتمد المشروع على المنهاج اللبناني الرسمي، معزَّزًا ببرامج لاصفية وأنشطة ثقافية وتربوية متنوعة، تهدف إلى توسيع آفاق الطلاب، وتنمية معارفهم، وترسيخ القيم الأخلاقية في سلوكهم، ضمن رؤية تعليمية تجمع بين الجانب الأكاديمي والبُعد القيمي.

ويضم المشروع فريقًا تعليميًا وإداريًا مكوّنًا من 500 معلم ومعلمة وموظف إداري من أصحاب الكفاءات والخبرات، يعملون ضمن منظومة متماسكة تضع الطالب في قلب العملية التعليمية، وتولي اهتمامًا خاصًا بجوانب النمو المعرفي والتربوي.

"بناء شخصية الطالب علميًا وتربويًا وثقافيًا من خلال منظومة تعليمية متكاملة"

■ ■ ■

المشروع يضمن استمرارية الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب في حالات الطوارئ"

وإلى جانب التعليم الأكاديمي، شمل المشروع تقديم برامج متكاملة للدعم النفسي والاجتماعي، تستهدف التخفيف من آثار النزوح وتعزيز التكيف لدى الطلاب وأسرهم. كما تسهم هذه البرامج في تعزيز مفاهيم التعايش والتفاهم الثقافي بين اللاجئين والمجتمع المضيف، بما يرسّخ بيئة من الانسجام والتكافل الاجتماعي.

كما تولي مدارس الكويت الخيرية اهتمامًا خاصًا بتوجيه الطلاب نحو مسارات تعليمية ومهنية ناجحة، من خلال التوجيه التربوي المباشر، والتحفيز المستمر، وتطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية، بما يفتح أمامهم آفاق مستقبل أكثر استقرارًا وأملًا.

وتسعى المدارس إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الطلاب، من خلال برامج تعليمية متكاملة تسهم في بناء جيل واعٍ ملتزم بالقيم الإيجابية.

ويعمل المشروع كذلك على تمكين الطلاب من اكتساب المهارات الحياتية والقدرات الأساسية التي تؤهلهم لمواجهة تحديات الحاضر وصناعة مستقبلهم بثقة وكفاءة.

المبادرة لا تقتصر على كونها مشروعًا تعليميًا، بل تشكّل جسرًا يربط حاضرًا مثقلًا بالمعاناة واللجوء بمستقبل أكثر إشراقًا لأطفال سوريا.. إنها رسالة أمل كويتية، تؤكد أن الاستثمار الأجدر هو الاستثمار في الإنسان، وأن التعليم حق أصيل يجب أن يُكفل لكل طفل مهما كانت ظروفه.

وبين جدران مدارس الكويت الخيرية، لا تُكتب فقط دروس اللغة والعلوم، بل تُروى أيضًا قصص نجاح، حيث يتحوّل الخوف إلى طمأنينة، والتهميش إلى تمكين، واليأس إلى رجاء... كل ذلك بفضل الله ثم الأيادي الكويتية التي امتدت بالعطاء، لتعيد للطفولة حقها في التعلم.

■ المعلمة صانعة أجيال

التعليم ركيزة أساسية

منذ اللحظة الأولى لنزوح السوريين إلى لبنان، كان التعليم أحد أبرز التحديات التي واجهت الأسر اللاجئة، إذ حُرم مئات الآلاف من الأطفال من حقهم في الالتحاق بالمدارس، ما جعلهم عرضة للتسرّب والتسوّل والضياع.

ومن هنا، جعلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التعليم ركيزة أساسية في برامجها الإنسانية الموجهة للاجئين السوريين، إيمانًا بأن بناء الإنسان هو الاستثمار الأكثر استدامة في مواجهة آثار الحرب واللجوء.

تعليم وفق المنهاج اللبناني

يستفيد من المشروع 1000 طالب وطالبة (من الصف الأول الابتدائي حتى الصف السابع الإعدادي)، بتكلفة تبلغ 215 دولارًا للطالب الواحد خلال العام الدراسي.

ويحصل الطلاب في مدارس كويت الخير على تعليم وفق المنهاج اللبناني الرسمي باللغة الإنجليزية المعتمد من وزارة التربية، إلى جانب الحقيبة المدرسية والقرطاسية والكتب والزي المدرسي وخدمات النقل. كما يتيح المشروع برامج رعاية خاصة للمتفوقين، وحفلات تكريم لحفّاظ القرآن الكريم.

بهذا المشروع، تجدد الهيئة رسالتها الإنسانية التي تجعل التعليم أولوية قصوى، باعتباره وسيلة لحماية جيل كامل من الضياع، وتمكينه من أن يكون عنصرًا فاعلًا في مجتمعه، قادرًا على الإسهام في إعادة بناء وطنه حين تحين الفرصة.

الحد من التسرّب الدراسي

نجح المشروع في توفير 1000 فرصة تعليمية لأبناء اللاجئين السوريين، إضافة إلى 45 فرصة عمل للمعلمين والإداريين من ذوي الكفاءة.

كما أسهم في غرس القيم الأخلاقية والتربوية الإسلامية لدى الطلاب، والحد من التسرّب والتسوّل بين الأطفال، وتعزيز روح الانتماء والهوية الوطنية، ودمج الطلبة السوريين في المجتمع اللبناني.

وإلى جانب توفير المقاعد الدراسية، تعمل الهيئة على تطوير المنظومة التعليمية عبر برامج تدريب وتأهيل للمعلمين بالشراكة مع جامعات عربية مرموقة.

كما يركز المشروع على وضع خطط قيمية وتربوية لبناء شخصية متوازنة للطلاب، وأنشطة صفية ولاصفية (ثقافية، رياضية، اجتماعية، قرآنية) للعمل على تنمية مهاراتهم وصقل شخصياتهم.

عبر برنامج تأهيلي مكثف لتنمية مهاراتهم وقدراتهم

«نجوم 2».. مشروع ريادي لرعاية الطلبة الروهينغيين في الجامعات التركية

بعد نجاح مشروع «نجوم 1» للعام الدراسي 2023 – 2024م، أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروع «نجوم 2» للعام الدراسي 2024–2025م، بالشراكة مع جمعية أراكان الإنسانية في تركيا، بهدف استمرار رعاية نخبة من الطلبة الروهينغيين الجامعيين المتميزين في الجامعات التركية، وتمكينهم أكاديميًا ومهنيًا وحقوقيًا، ليكونوا قيادات مؤثرة قادرة على خدمة قضيتهم ومجتمعهم.

■ جناح أراكان في معرض المنظمات الأهلية الدولي الرابع

جاء المشروع استجابةً للحرمان التاريخي الذي عانى منه الشعب الروهينغي، حيث حُرم لعقود طويلة من التعليم، مما أدى إلى غياب النخب والكفاءات القيادية القادرة على الدفاع عن قضيتهم في المحافل الدولية. وفي السنوات الأخيرة، تمكن عدد من الطلبة الروهينغيين من الالتحاق بالجامعات التركية، إلا أنهم واجهوا تحديات اقتصادية واجتماعية ونفسية هددت استمرارهم وتفوقهم.

لذا، سعى مشروع «نجوم 2» إلى رعاية 17 طالبًا روهينغيًا جامعيًا متميزًا عبر دفع رسومهم الدراسية، وتنفيذ برنامج مصاحب يشمل تدريبات أكاديمية وتقنية وإعلامية وحقوقية لصقل شخصياتهم، وتمكينهم من تحويل ما يتعلمونه إلى خبرات عملية ومبادرات تخدم مجتمعهم، وإعداد نخبة أكاديمية قيادية قادرة على الدفاع عن القضية الروهينغية والتأثير الإيجابي في بيئاتهم.

ويخضع الطالب الروهينغي في إطار المشروع لبرنامج تأهيل قيادي مكثف، يتضمن محاضرات تثقيفية وورشًا تدريبية متخصصة تتجاوز 100 ساعة تدريبية، ومنصة إعلامية رقمية لإنتاج محتوى يسلّط الضوء على القضية الروهينغية، بالإضافة إلى تصميم معرض متنقل للتعريف بالقضية في الجامعات والمناسبات العامة. كما ينفذ الطلبة أعمالًا تطوعية ومبادرات لا تقل عن 60 ساعة لكل طالب، فضلًا عن لقاءات مع شخصيات مؤثرة ورحلات تثقيفية وترفيهية لتعزيز الجانب النفسي والاجتماعي، وأنشطة مسرحية وثقافية ومسابقات طلابية.

"الهيئة الخيرية تطلق المرحلة الثانية من «نجوم» لتمكين النخبة الروهينغية تعليميًا وثقافيًا"

■ ■ ■

"17 طالبًا روهينغيًا في برنامج تأهيلي شامل يقودهم إلى الريادة والتميز والتأثير في المجتمع"

■ جانب من زيارة وقف السيرة النبوسة

يشكّل المشروع إضافة نوعية للمجتمع الروهينغي بأسره، من خلال تكوين نواة قيادية شبابية متعلمة ومؤهلة، وتوفير مرجع موثوق للقضية عبر إنتاج تقارير إعلامية وحقوقية، وتعزيز الحضور الإيجابي لها في الأوساط الدولية، وغرس قيم التطوع والعطاء في نفوس الطلبة ليكونوا قدوة لأقرانهم.

وبهذا المشروع، تواصل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نهجها الاستراتيجي في الاستثمار في الإنسان باعتباره الركيزة الأساسية للتنمية. فبينما تواصل دعمها الإغاثي للشعب الروهينغي في مخيمات اللجوء ومناطق الشتات، فإنها تعطي للتعليم موقع الصدارة، إيمانًا منها بأن إعداد جيل قيادي متعلم هو الطريق الأنجع لحماية الحقوق وصون الكرامة الإنسانية.

ويُعد حرمان الروهينغيا من التعليم من أبرز الممارسات التعسفية التي استهدفتهم بهدف إدامة ضعفهم وتفاقم معاناتهم. ومن نتائج هذا الحرمان تغييب النخبة المثقفة والأكاديمية التي يُفترض أن تنهض بدور قيادة المجتمع الروهينغي والسعي على مصالحه.

وبحسب دراسة أعدها المشروع، يفتقر مسلمو الروهينغيا إلى أي وجود أكاديمي قانوني أو سياسي من بين أبنائهم للدفاع عن قضيتهم، وليس بينهم سوى 50 طبيبًا فقط، بينما يفترض أن لا يقل عدد أطبائهم عن 5 آلاف طبيب بالنظر إلى أن تعدادهم يبلغ قرابة أربعة ملايين نسمة.

ويؤمن طلبة المشروع أن الواقع المأساوي للروهنغيين لن يتغير ما لم تتسلح نخبة من أبنائهم بالعلم والمعرفة وتملك حدًا من التأهيل القيادي يجعلها قادرة على تسريع دخول الروهينغيين في مسار حضاري ونهضوي جديد.

المعاناة النفسية والاجتماعية

يعاني أبناء الأقلية الروهينغية من قلق دائم وإحباط مزمن بسبب انعدام

■ دورة مهارات فن الإلقاء

الاستقرار المعيشي والبطالة الطويلة الأمد، فضلًا عما تعرضوا له من صدمات نفسية جراء التعذيب والاضطهاد وفقد الأحبة. وقد انعكس ذلك في فقدان الأمل بتحسين أوضاعهم وصعوبة رسم مستقبل واضح لهم. ويستلزم التخفيف من معاناتهم تكريس الاستقرار المعيشي، وتأهيلهم مهنيًا ونفسيًا، ومعالجتهم من آثار الصدمات، وبث روح الأمل لديهم بمستقبل أفضل.

كما يعاني المجتمع الروهينغي من تحديات أخلاقية نتيجة التفكك الأسري والتراجع القيمي الناجم عن الشتات وتوزع الأسر بين عدة دول ومخيمات، وضعف المنظومة التربوية والاجتماعية. ولمواجهة هذه المعاناة، جاء التركيز على تكثيف الدروس الشرعية، وغرس القيم الإسلامية، وتشجيع التواصل الأسري، وتنظيم برامج تربوية ومسابقات ثقافية.

أما على الصعيد الاجتماعي، فقد فقد الروهينغيون هويتهم بدرجة كبيرة نتيجة العيش في ملاجئ مؤقتة لا تسمح بنمو ثقافي طبيعي. وتزداد التحديات بسبب ارتفاع أعداد الأيتام والأرامل وغياب العائل، فضلًا عن صعوبات الزواج في ظل ضعف الإمكانيات.

وتقطن الأقلية المسلمة من الروهينغيا إقليم «راخين» (أراكان سابقًا) التابع لميانمار، حيث تتعرض لأبشع صور الاضطهاد والتمييز، وقد وصفتها الأمم المتحدة بأنها «الأقلية الأكثر اضطهادًا في العالم».

■ دورة إدارة المعلومات التقنية

توفير فرص تعليمية ذات مخرجات نوعية

انطلق المشروع من الرؤية الاستراتيجية للهيئة الخيرية التي تسعى إلى بناء الإنسان ثقافيًا وتعليميًا من خلال توفير فرص تعليمية وتأهيلية ذات مخرجات نوعية عبر ثلاثة مسارات:

دعم بناء وتصميم مناهج تعليمية نوعية، لمساندة وتمكين المؤسسات والمبادرات التعليمية، بما يسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية أفكاره ومعارفه وتطوير مهاراته، كما في مشروع معالجة صعوبات التعلم في مناهج اللاجئين السوريين.

دعم البرامج التأهيلية للمعلمين، لتزويدهم بالمهارات والكفايات المهنية والفنية اللازمة لتحسين المخرجات التعليمية وصياغة بيئة تعليمية جاذبة، مثل مشروع تأهيل المعلمين في حالات الطوارئ الذي أطلقته الهيئة بالشراكة مع مؤسسات أكاديمية عديدة.

توفير برامج ومنح دراسية، تلبي الاحتياجات التعليمية، وتنمي القدرات، وتطوّر المناهج بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، وتدعم إنشاء مؤسسات تعليمية مستدامة في المناطق الهشة.

تحويل المشاركين من متلقين للمساعدة إلى منتجين

برنامج تدريبي يعيد الأمل لـ 100 أسرة سورية لاجئة في تركيا

في أحد أزقة مدينة الريحانية التركية، وعلى مقربة من الحدود السورية، تجلس أم محمد (لاجئة سورية وأم لخمسة أطفال) داخل غرفة صغيرة تحوّلت إلى صالون نسائي متواضع.

■ مستفيدات يتسلمن حقائب مهنية لإعانتهن على بدء مشاريعهن

تبتسم برضا وهي تقول: «لم أكن أتوقع أن أتمكن يومًا من إعالة أسرتي، لكن بعد الدورة التدريبية في الحلاقة النسائية، أصبحتُ أملك مهنة تحفظ كرامتنا وتغنينا عن سؤال الناس.»

هذه القصة جزء من مشروع تنموي مهني تبنته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالتعاون مع منظمة بنفسج، استهدف تدريب وتأهيل 100 متدرب ومتدربة من اللاجئين السوريين في مدينة هاتاي – الريحانية، خلال فترة امتدت ستة أشهر (ديسمبر 2024 – مايو 2025).

منحة تتحول إلى فرصة

الفكرة بسيطة وعميقة في آن واحد؛ فبدلًا من الاكتفاء بتقديم المساعدات الإغاثية المباشرة، عمل المشروع على بناء القدرات الذاتية للاجئين السوريين من خلال التدريب على أربع مهن رئيسة: الحلاقة الرجالية، الحلاقة النسائية، الخياطة والتفصيل، وصناعة المنظفات المنزلية.

وبذلك لم يكن المشروع مجرد برنامج تدريبي عابر، بل شكّل نافذة حياة لفئة من اللاجئين السوريين الذين أنهكتهم الحرب واللجوء.

ولم يقتصر التدريب على الجانب الفني، بل شمل أيضًا تنمية مهارات ريادة الأعمال، وتزويد المشاركين بـ «حقيبة مهنية» تساعدهم على تأسيس مشاريع صغيرة تدرّ دخلًا مستدامًا فور انتهاء الدورة.

وكشف التقرير الختامي للمشروع أن جميع الأهداف قد تحققت؛ إذ أتمّ 100 متدرب ومتدربة البرنامج بنجاح وحصلوا على شهادات معتمدة، فيما تمكنت نسبة كبيرة منهم من إطلاق مشاريع صغيرة أو الحصول على فرص عمل مستقلة.

■ مستفيدون يتسلمون شهادات وحقائب مهنية

> " الهيئة الخيرية دأبت على تعزيز ثقافة الاعتماد على الذات بدلًا من الاتكال على المساعدات
>
> ■ ■ ■
>
> تزويد المشاركين بـ «حقيبة مهنية» لمساعدتهم على تأسيس مشاريع إنتاجية صغيرة "

كما أظهر المشاركون تحسنًا ملحوظًا في تقييماتهم النظرية والعملية مقارنة بمرحلة ما قبل التدريب، وبدأت أسرهم تحقق دخلًا مستدامًا – ولو متواضعًا – يخفف عنها عبء الاعتماد الكامل على المساعدات.

قصص إنسانية

أبو أحمد، لاجئ في الأربعين من عمره، يقول: «كنت أعمل في مهن متفرقة بلا استقرار. بعد دورة الحلاقة الرجالية، فتحت صالونًا صغيرًا.. اليوم أستطيع توفير بعض احتياجات الأسرة.»

أم محمد، التي تعلمت الخياطة، بدأت بخياطة ملابس بسيطة لجاراتها، وتقول: «أشعر أنني أملك شيئًا أقدمه، وأنني لست عالة على أحد.»

■ جانب من دورة صناعة المنظفات

يوسف، شاب عشريني، تعلّم صناعة المنظفات وأصبح يبيع منتجات منزلية في سوق شعبي، يضحك قائلًا: «الزبائن باتوا يسألون عن معطر الجو الذي أصنعه.»

ويضيف مستفيد آخر: «كنتُ أعتمد على المساعدات الغذائية، لكن بعد التدريب صرتُ قادرًا على إعالة أسرتي من عملي في الحلاقة، وبذلك أشعر أنني استعدتُ كرامتي.»

قيمة مضافة

ما يميز المشروع أنه لم يتوقف عند حدود التدريب، بل منح المشاركين ثقة جديدة بأنفسهم؛ إذ تحولوا من متلقين للمساعدة إلى منتجين قادرين على العمل والإبداع، وهو ما جعل الأثر يتجاوز الأفراد إلى أسرهم وأطفالهم، بل وحتى المجتمع المحلي الذي استفاد من خدماتهم، خاصة أن البرنامج ركّز على مهارات عملية تلبي احتياجات سوق العمل.

ومن أبرز مميزات المشروع – وفق القائمين عليه – أنه زرع روح المبادرة لدى المتدربين، وعزز ثقافة الاعتماد على الذات بدل الاتكال على المساعدات، مؤكدين أنه نموذج قابل للتكرار في بيئات لجوء مشابهة، مع توفير دعم استشاري بعد التخرج لضمان استدامة المشاريع.

تحديات وإصرار

لم تخلُ التجربة من صعوبات؛ أبرزها تفاوت مستويات المتدربين، وظروفهم المعيشية الصعبة التي منعت بعضهم من الالتزام الكامل، إضافة إلى عودة بعض الأسر إلى سوريا خلال فترة التنفيذ. لكن الحلول تمثلت في تكييف جداول التدريب وتقديم برامج فردية للمستفيدين ذوي المهارات الضعيفة، ما ساعد على ضمان نجاح التجربة.

توصيات ودروس

أوصى التقرير بضرورة توسيع مجالات التدريب لتشمل مهنًا أخرى، وتوفير دعم استشاري مستمر بعد التخرج لضمان استدامة المشاريع الصغيرة، وإثراء قيمة الحقيبة المهنية لتكون أكثر شمولية وجودة، ودمج التقنيات الحديثة وأساليب التعليم المرن في البرامج المقبلة.

نافذة على المستقبل

في نهاية المطاف، قد يبدو تعليم شخص مهنة بسيطة كالحلاقة أو الخياطة أمرًا عاديًا، لكنه في واقع اللجوء يعني الكثير والكثير، حيث تسهم مثل هذه المشاريع في إعادة بناء الإنسان، وإحياء كرامته المهددة، وتفتح أمامه نافذة على المستقبل.

لذا.. أثبت المشروع أن الاستثمار في المهارات هو استثمار في الكرامة الإنسانية ذاتها، وأن الأمل قد يولد من بين مقص حلاق، أو ماكينة خياطة، أو حتى زجاجة منظف منزلي.

مناسبة أممية سنوية لاستذكار عطاء الخيرين

التطوع.. مدرسة لتعزيز قيم العطاء والإنسانية

■ المياه ترسم الفرحة على وجوه أبناء شمال غزة

أكدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن اليوم الدولي للعمل الخيري، الذي يوافق الخامس من سبتمبر من كل عام، يمثل فرصة عالمية لتسليط الضوء على أهمية العمل الخيري والتطوعي في بناء مجتمعات أكثر إنسانية وترابطًا، والتأكيد على أن العطاء هو الطريق الأكثر فعالية إلى مستقبل أكثر عدلًا ورحمة وإنسانية.

وقال نائب المدير العام للاتصال المؤسسي إبراهيم خالد البدر، في تصريح صحافي، إن هذا اليوم الذي أقرته الأمم المتحدة عام 2012 يأتي وفاءً للخيرين في أنحاء العالم، وتخليدًا لذكرى من مضى من أهل البر والإحسان في الذاكرة الإنسانية، فضلًا عن نشر ثقافة العطاء، ودعم المؤسسات الخيرية، وتعزيز قيم التضامن والتكافل، والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما القضاء على الفقر والجوع.

وأضاف البدر أن تخصيص هذا اليوم العالمي يبعث برسالة إنسانية مفادها أن العمل الخيري مسؤولية مشتركة، تتطلب تكاتف الأفراد والمؤسسات والحكومات من أجل التخفيف من معاناة المحتاجين والمتضررين من الكوارث والأزمات. وأوضح أن العمل الخيري يشكّل رافدًا أساسيًا في تمكين الفئات الضعيفة، ودعم برامج التعليم والصحة والتنمية المجتمعية، مشيرًا إلى أن أثره لا يتوقف عند تلبية الاحتياجات العاجلة فحسب، بل يمتد ليبني مستقبلًا أكثر عدلًا ورحمة.

وختم البدر تصريحه بالتأكيد على أن هذا اليوم يمثل دعوة عالمية مفتوحة للجميع إلى المشاركة في صناعة الخير، كلٌّ بما يستطيع لبناء جسور الأمل والتضامن، وتعزيز قيم العطاء والتكافل، مشيدًا بجهود المتبرعين والمتطوعين، وكل من يضع بصمة إنسانية تسهم في صناعة الأمل حول العالم.

من خلال ريادة الأعمال الصغيرة

«الكسب الطيب».. يزرع الأمل ويصنع فرقًا في حياة الشباب اللبناني

هذا المعنى تجسده قصص نجاح ملهمة ضمن مشروع «الكسب الطيب»، الذي تبنتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية خلال السنوات الماضية، لدعم الشباب اللبناني وتمكينه من خلال مشاريع إنتاجية متناهية الصغر، وإشراف وتنفيذ جمعية جيل التنمية المستدامة.

■ شغف التصوير يصنع مشروعًا مهنيًا واعدًا

استهدف المشروع دعم عشرات الشباب في مناطق متعددة أبرزها صيدا ومخيم شاتيلا وبيروت والإقليم، عبر توفير التمويل والمعدات الأساسية لإطلاق مشاريعهم الخاصة، في قطاعات متنوعة مثل: خدمات النقل، التصوير، المأكولات، غسيل السيارات، بيع الأدوات الصحية والمنزلية، وغيرها.

ولم يقتصر الأثر على الجانب الاقتصادي، بل امتد ليشمل التمكين النفسي، والاستقلال المالي، وبناء الثقة بالنفس، ما جعل من المشروع نموذجًا تنمويًا رائدًا في دعم الفئات الشابة على أرض الواقع.

من التحدي إلى التمكين

استطاع الشاب الطموح مصطفى، ابن صيدا، أن يحوّل واقعه إلى قصة نجاح ملهمة من خلال مشروعه الخاص في نقل البضائع، حيث بدأ رحلته برؤية واضحة، مفادها، تقديم خدمات نقل سريعة وآمنة تلبي احتياجات العملاء في منطقته، لكن حلمه اصطدم بعقبة التمويل، إذ لم يكن يملك الوسائل لشراء مركبة نقل (رابيد) أو تجهيزها للانطلاق في العمل.

هنا جاءت يد العون من الهيئة الخيرية عبر مشروع «الكسب الطيب»، الذي وفر له الدعم المالي اللازم لإطلاق المشروع، وبذلك، تمكن مصطفى من شراء مركبة النقل وبدأ تقديم خدماته التي سرعان ما لاقت استحسانًا كبيرًا من الزبائن، لالتزامه بالمواعيد، وجودة الخدمة، وحسن التعامل.

لم يتوقف مصطفى عند البداية، بل عمل بجد على تطوير مشروعه، ما ساعده على توسيع قاعدة عملائه وزيادة دخله بشكل تدريجي.

■ شغف منتهى بالطبخ يتحول إلى مشروع ناجح

> " المشروع يحقق نقلة نوعية في حياة المستفيدين ويكفل لهم الكرامة الإنسانية
>
> ■ ■ ■
>
> توفير دخل مستدام للشباب وأسرهم في مناطق تعاني من البطالة وضعف التنمية
>
> ■ ■ ■
>
> إعادة دمج الشباب في سوق العمل بعيدًا عن الاعتماد على المساعدات التقليدية "

اليوم، يمثل مشروع مصطفى نموذجًا ناجحًا لتمكين الشباب عبر المشاريع متناهية الصغر، ويؤكد أن الاستثمار في الطاقات الشابة قادر على صناعة تغيير حقيقي ومستدام في المجتمعات المحلية.

قيادة مطبخ ناجح

وسط أزقة مخيم شاتيلا في بيروت، تتجلى قصة ملهمة لامرأة حولت محنتها إلى منارة أمل.

منتهى، الأم الحاضنة لأطفالها، خاضت واحدة من أقسى المعارك عندما تم تشخيص وضعها الصحي بمرض السرطان، لكنها لم تسمح للمرض أن يُضعف عزيمتها، بل واجهته بإرادة فولاذية، خضعت للعلاج بصبر، وتشبثت بالحياة أملًا في

■ نرجس ترسم ملامح حكاية طموح فريدة

الشفاء واستعادة دورها كأم ومنتجة في مجتمعها.

إلى جانب التحديات الصحية، واجهت منتهى ضغوطًا مالية صعبة، فقد أثقلتها تكاليف العلاج، وتوقفت عن العمل الذي كانت تعتمد عليه كمصدر دخل.

ورغم ذلك، لم تتخلّ عن حلمها بإعادة إحياء شغفها بالطبخ المنزلي وتحضير المعجنات، وهو المشروع الذي لطالما آمنت بأنه بوابتها نحو الاستقلال المالي والتعافي النفسي.

وجدت منتهى الدعم في الوقت المناسب من خلال مشروع «الكسب الطيب»، بتمويل من الهيئة الخيرية، الذي زوّدها بالمستلزمات الأساسية لإعادة إطلاق مطبخها المنزلي.

وبهذا الدعم وإصرارها الكبير، أعادت منتهى فتح مشروعها، وبدأت تقدم منتجاتها لجيرانها وسكان المخيم، حيث لاقت استحسانًا واسعًا لما تتميز به من جودة ومذاق منزلي أصيل.

تحولت قصة منتهى من تجربة مرض ومعاناة إلى نموذج يُحتذى في التحدي والنجاح، واليوم، يُعدّ «مطبخ ستات» أكثر من مجرد مشروع صغير، بل رمزًا لقوة الإرادة وأثر الدعم الإنساني الموجّه بدقة نحو تمكين الأفراد الأكثر حاجة.

عدسة تلتقط أحلام الطفولة

بين الضوء والعدسة، نسجت الشابة اللبنانية نرجس حكاية طموح فريدة، مزجت فيها بين الشغف والإبداع، لتتحول من هاوية تصوير إلى رائدة مشروع إنتاجي ناجح.

نرجس، الشغوفة بتصوير الأطفال حديثي الولادة، لم تكتف بحلمها خلف الكاميرا، بل قررت أن تُنشئ استوديو متخصص يحمل بصمتها، ويقدّم لمجتمعها المحلي خدمات احترافية مليئة بالحنان والجمال.

رحلة نرجس نحو تحقيق مشروعها لم تكن سهلة، فقد اصطدمت بدايةً بعقبة التمويل وعدم قدرتها على توفير المعدات اللازمة لتأسيس استوديو تصوير محترف.

لكن الإصرار كان أقوى من التحديات، وكانت الهيئة الخيرية السند الحقيقي في هذه المرحلة، من خلال مشروع «الكسب الطيب» الذي وفّر لها التمويل اللازم لشراء الكاميرا والمستلزمات الأساسية لبدء العمل.

بموجب هذا الدعم، أطلقت نرجس«Moonlit Studio»، الاستوديو الأول من نوعه في منطقتها المتخصص في تصوير الأطفال الرضّع.

وسرعان ما أثبتت مهارتها، حيث نجحت في كسب ثقة الأسر، وأصبحت صورها رمزًا للدفء والبراءة، وانتشرت شهرتها بين العائلات الباحثة عن لمسة فنية توثّق أجمل لحظات مواليدها.

> " تحقيق الاستقلال المالي لعدد من الشباب والفتيات وبناء قدرات محلية لتنشيط عجلة الاقتصاد المجتمعي
>
> ■ ■ ■
>
> الاستثمار في الطاقات الشبابية لا يصنع فقط مشاريع ناجحة بل يبني مجتمعات أكثر صمودًا واستقرارًا
>
> ■ ■ ■
>
> أثر المشاريع امتد ليشمل الجانب الاقتصادي والتمكين النفسي والاستقلال المالي وبناء الثقة بالنفس
>
> ■ ■ ■
>
> لا يتوقف العمل الإنساني الفعّال عند المساعدات الإغاثية، بل يتعداها إلى التمكين والإنتاج واستعادة الكرامة عبر فرص حقيقية "

اليوم، لا يقتصر مشروع نرجس على كونه مصدر دخل مستدام، بل أصبح نموذجًا للتمكين الحقيقي للشباب، حيث يعكس كيف يمكن للدعم الإنساني المدروس أن يغيّر حياة فرد، ويُطلق طاقات كامنة قادرة على إحداث فرق حقيقي في المجتمع.

لم تكن البداية سهلة

وسط التحديات الاقتصادية المتفاقمة في جنوب لبنان، لمع نجم هاني، الشاب الطموح من مدينة صيدا، الذي تمكّن من تحويل حلمه إلى واقع عبر مشروعه الخاص في بيع الأدوات الصحية، مستفيدًا من دعم مشروع «الكسب الطيب» المموّل من الهيئة الخيرية.

■ طموح هاني يعكس قصة نجاح ملهمة

لم تكن البداية سهلة، فقد واجه هاني صعوبات مادية حالت دون تمكنه من إطلاق مشروعه في وقت سابق، لكنه لم يفقد الأمل، بل واصل العمل بجهد وأصرّ على إيجاد فرصة للنهوض بمشروع يلبّي حاجة حيوية في السوق المحلي.

وجاءت الفرصة المنتظرة مع حصوله على دعم مباشر مكنّه من تجهيز محل متخصص بالأدوات الصحية وتوفير تشكيلة واسعة من المنتجات بأسعار مناسبة.

مع افتتاح متجره، استطاع هاني أن يثبت نفسه بسرعة من خلال التزامه بالجودة وخدمة الزبائن، فبنى سمعة طيبة واستقطب عددًا متزايدًا من العملاء في منطقته.

لم يمض وقت طويل حتى أصبح مشروعه مصدر دخل مستقر له ولعائلته، وأسهم في تحسين وضعه الاقتصادي وسط بيئة تعاني من الأزمات المعيشية.

قصة هاني تعكس كيف يمكن للدعم الإنساني المستهدف أن يحدث فرقًا حقيقيًا في حياة الأفراد، وأن يسهم في تعزيز الاستقلال المالي وتمكين المجتمعات المحلية، حتى في أكثر الظروف صعوبة.

شغف التصوير

في ظلّ ظروف اقتصادية خانقة، نجح الشاب وسام في تحويل شغفه بالتصوير الفوتوغرافي والفيديو إلى مشروع مهني واعد، مدفوعًا بإيمانه بأن الكاميرا ليست مجرد أداة، بل وسيلة لنقل القصص والتعبير عن الذات.

منذ سنوات، حلم وسام بتأسيس مشروعه الخاص في مجال التصوير، لكن العائق المادي ظلّ حجر عثرة في طريقه، إذ لم يمتلك التجهيزات والمعدات الأساسية التي تمكّنه من الانطلاق كمصور محترف، ومع ذلك، لم يتراجع، بل استمر بالبحث عن فرصة حقيقية لتحقيق هذا الحلم.

وجاءت الفرصة المنتظرة من خلال مشروع «الكسب الطيب» الذي أتاح له الحصول على دعم مالي ساعده في شراء كاميرات احترافية ومعدات تصوير متطورة.

وبعد انطلاقة مشروعه، أثبت وسام جدارته بسرعة في السوق المحلي، إذ قدّم خدمات تصوير فوتوغرافي وفيديو بجودة عالية ولمسات إبداعية نالت إعجاب الزبائن، خصوصًا في توثيق المناسبات الخاصة والأعمال الترويجية.

اليوم، يُعد وسام من الشباب الذين تمكنوا من بناء مستقبل مهني مستقل في قطاع الإعلام البصري، في قصة ملهمة تؤكد أهمية تمكين الشباب من تحويل شغفهم إلى مصدر دخل كريم، حين تُتاح لهم أدوات الانطلاق.

مشروع ألعاب ناجح

في مدينة صيدا التي يثقل كاهلها الوضع الاقتصادي المتدهور، نجح الشاب ياسر الشامي في تحويل حلمه القديم إلى واقع نابض بالحياة، بفعل إرادته الصلبة والدعم الذي تلقاه من مشروع «الكسب الطيب».

لطالما راود ياسر حلم إنشاء محل ألعاب يوفر مساحة ترفيهية للأطفال، ويمنحهم الفرحة وسط أجواء من الأمان والمتعة، غير أن العقبات المالية وقفت حائلًا دون تنفيذ المشروع لسنوات.

لم تكن البداية سهلة، ولكن يد العون التي مُدّت له غيّرت مسار حياته، فمن خلال الدعم المالي الذي حصل عليه، تمكن ياسر من تجهيز المحل وشراء تشكيلة واسعة من الألعاب، لتناسب مختلف الأعمار والاهتمامات. فكر ياسر بعناية في اختيار المنتجات وتصميم المحل بما يخلق بيئة جذابة وآمنة للأطفال والعائلات.

ومع الافتتاح، أصبح محل الألعاب الذي أسسه وجهة مفضلة لأهالي صيدا الباحثين عن وسائل ترفيه لأطفالهم، بفضل التنوع في المنتجات، وجودة الخدمة، وحسن التعامل.

■ محل ألعاب يوفر مساحة ترفيهية

وبالإدارة الفعالة التي ينتهجها، بات المشروع مصدر دخل مستقر لياسر، ومصدر بهجة للأطفال في مجتمعه.

قصة ياسر تؤكد أن تمكين الشباب بمشاريع متناهية الصغر، ولو كانت بسيطة، قادرة على إحداث فرق حقيقي في حياتهم وفي حياة من حولهم، عندما يُمنحون الثقة والفرصة.

مشروع واعد

في مدينة صيدا جنوب لبنان، سطّر الشاب يحيى قصة نجاح مميزة بدأت من الشارع وانتهت بمشروع واعد واسم معروف في عالم غسيل السيارات.

انطلق يحيى في عمله بشكل بسيط، يجوب الأحياء بحثًا عن الزبائن ويعتمد على مهارته وحدها في تقديم خدمة غسيل السيارات، دون أن يمتلك مكانًا ثابتًا أو معدات متخصصة.

رغم التحديات، تمكّن يحيى من بناء ثقة مجتمعه المحلي، معتمدًا على جودة العمل والتعامل المحترف، ومع زيادة الطلب، راودته فكرة إنشاء مغسل متكامل يلبي حاجات الزبائن بشكل أكثر كفاءة وتنظيمًا.

جاء الدعم الذي قدمته الهيئة الخيرية ضمن مشروع «الكسب الطيب» ليمثّل نقطة التحوّل، حيث حصل يحيى على التمويل اللازم لشراء معدات حديثة وتجهيز مغسلته الجديدة، التي أطلق عليها اسم «Super Clean»، والتي سرعان ما أصبحت وجهة مفضلة لأصحاب السيارات في المدينة.

اليوم، أصبح مشروع يحيى من المشاريع الناجحة التي توفر له دخلًا ثابتًا واستقرارًا ماليًا، وترسّخ مكانته كرائد أعمال شاب في مجاله.

قصة يحيى تبرهن على أن الاستثمار في الطموح، مهما بدا بسيطًا في البداية، قادر على تغيير الواقع، وبأن الشباب حين يُمنحون الفرصة، يستطيعون النهوض بأنفسهم وبمجتمعاتهم.

■ مغسلة سيارات تحدث نقلة نوعية في حياة يحيى

لتوفير المياه النقية والخدمات الصحية لأكثر من نصف مليون نسمة

مشروع نوعي في السودان.. تزويد محطات مياه ومرافق صحية بمنظومات طاقة شمسية

في ظلّ الحرب الدائرة في السودان وما خلّفته من دمار للبنية التحتية وانقطاع متكرر للكهرباء والمياه، جاء مشروع تزويد محطات المياه والمرافق الصحية بمنظومات الطاقة الشمسية ليشكّل بارقة أمل لعشرات الآلاف من الأسر النازحة في ولايتي نهر النيل والقضارف.

■ مشروع الطاقة نموذج للتحول من المعاناة إلى الاكتفاء

المشروع الذي نفّذه صندوق إعانة المرضى بدعم من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية خلال 2024-2025، استهدف قرى الفلاح (الفرحسين، الحليلة، العبابدة، السلم، الأبيضاب القوز، الأبيضاب القرية) إضافة إلى مستشفى الشهيد د. أحمد بشير الحسن في محلية المتمة بولاية نهر النيل، ومركز صحي سالمين بمحلية قلع النحل بولاية القضارف.

وبإشراف مكتب الهيئة الخيرية في السودان والسلطات المحلية، جرى تزويد هذه المرافق بـ 8 منظومات طاقة شمسية متكاملة، بما يضمن تشغيل ست محطات مياه ريفية، ومستشفى رئيس، ومركز صحي يخدم مئات الأسر.

أثر إنساني مباشر

إثر تنفيذ المشروع، تمكّن 50 ألف شخص بشكل مباشر وأكثر من نصف مليون نسمة بشكل غير مباشر من الحصول على مياه نقية وخدمات صحية مستقرة، في وقت كانت فيه الأمراض المرتبطة بشح المياه، وعلى رأسها الكوليرا، تهدد المجتمعات الهشة.

كما أسهمت منظومات الطاقة في تأمين مصدر طاقة بديل ونظيف يقلل الاعتماد على الكهرباء العامة المعطّلة بفعل الحرب، ويضمن استدامة تشغيل المرافق الصحية والإنسانية.

واجه المشروع عقبات عديدة، أبرزها انقطاع مواد الطاقة الشمسية من الأسواق نتيجة الاضطرابات في البحر الأحمر وارتفاع تكاليف الشحن البحري، إضافة إلى تأخر وصول الدفعة المالية الأولى. ومع ذلك، أصرّ القائمون على تنفيذه على المضي قدمًا، فاستُخدمت موارد محلية مؤقتًا لحين وصول الدعم، وتمّت مفاوضات مع الشركات المورّدة لتقديم أسعار مناسبة تراعي الطابع الإنساني للمبادرة.

قيمة مضافة

لم يكن توقيت المشروع عاديًا، إذ جاء في لحظة حساسة تزامنت مع انهيار البنية التحتية وتفشي الكوليرا، ما جعل أثره مضاعفًا في إنقاذ الأرواح وتخفيف معاناة الأسر النازحة، كما أنه عزز مفهوم الاعتماد على الطاقة النظيفة كخيار مستدام، ورفع كفاءة المرافق الخدمية في تركيب وإدارة منظومات الطاقة.

بهذا المشروع، تؤكد الكويت – مؤسسات وأفرادًا – التزامها بدورها الإنساني العابر للحدود، وترسل رسالة تضامن قوية إلى الشعب السوداني، مفادها أن الأزمات مهما اشتدت، فإن الأمل يمكن أن يُولد من جديد حين تجتمع الإرادة الإنسانية مع العمل المؤسسي المنظم ممثلًا في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

> "الهيئة الخيرية تعزز مفهوم الاعتماد على الطاقة النظيفة كخيار مستدام ورفع كفاءة المرافق الخدمية
>
> ■ ■ ■
>
> المشروع شكّل خطوة مهمة في مكافحة الأمراض المرتبطة بشح المياه وعلى رأسها الكوليرا"

يشار إلى أنه منذ اندلاع الحرب في السودان عام 2023، انقطعت الكهرباء عن معظم المدن والقرى، وتعطلت شبكات المياه، فيما تحولت المستشفيات إلى مبانٍ مظلمة عاجزة عن استقبال المرضى، وفي خضم هذه المأساة، وجد النازحون – الذين تجاوز عددهم 10 ملايين شخص – أنفسهم في مواجهة حياة بلا ماء ولا علاج ولا إنارة.

خفض معدلات الأمراض

إلى جانب تشغيل المضخات والمولدات، امتد أثر المشروع إلى خفض معدلات الأمراض المرتبطة بشح المياه مثل الكوليرا، تعزيز استقرار المجتمعات النازحة وتخفيف معاناتها اليومية.

كما أسهم في نشر ثقافة الاعتماد على الطاقة النظيفة والحد من الأثر البيئي، وبناء خبرات محلية في تركيب وتشغيل أنظمة الطاقة الشمسية.

ضمن جهود الهيئة لتعزيز التمكين الاقتصادي ودعم الأسر المنتجة

الحراثات اليدوية في سقطرى.. مشروع لإحياء الأرض وصون كرامة الإنسان

بدعم من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية جاء مشروع الحراثات اليدوية امتدادًا لرؤيتها في تعزيز الأمن الغذائي، وتحويل مفهوم العمل الخيري إلى أداة فعّالة لإحياء المجتمعات الريفية الأشد هشاشة.

■ الهيئة الخيرية تسلّم مزارعي سقطرى أدوات استعادة الحياة

في جزيرة سقطرى اليمنية، حيث تعانق الطبيعة البكر البحر والجبال، يواجه السكان تحديات معيشية قاسية تفاقمت مع سنوات النزاع والأزمات الاقتصادية، في بلد يعيش واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية في العالم؛ حسب تقارير الأمم المتحدة.

ولطالما كان الاعتماد على الزراعة مصدر رزق رئيس للأسر السقطرية، لكن ضعف الإمكانات وغياب المعدات الحديثة جعلا الإنتاجية محدودة، وأثقل كاهل المزارعين.

وسط هذه الظروف، أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية خلال عام 2025م مشروع توزيع الحراثات اليدوية على صغار المزارعين، ليشكّل بارقة أمل نحو مستقبل أفضل، وذلك ضمن جهودها لتعزيز التمكين الاقتصادي ودعم الأسر المنتجة في الجزيرة.

المشروع الذي أشرفت على تنفيذه مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية بالتعاون مع وزارة الزراعة والسلطات المحلية، استهدف 100 أسرة ريفية في مختلف مناطق سقطرى، عبر توزيع حراثات يدوية حديثة تساعد المزارعين على حراثة أراضيهم بسهولة، وزيادة إنتاج المحاصيل، وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي.

أهداف المشروع

وفق التقرير الختامي، ركّز المشروع على تعزيز الإنتاج الزراعي المحلي من خلال توفير أدوات حديثة، وتمكين الأسر الريفية من الاعتماد على الزراعة كدخل أساسي، ومكافحة الفقر والجوع عبر تحسين الأمن الغذائي في الجزيرة.

كما استهدف تحقيق الاستدامة من خلال تزويد المستفيدين بأدوات قابلة للاستخدام طويل المدى، وتقليل تكاليف الزراعة.

أثر إنساني ملموس

لم تقتصر النتائج على مجرد تسليم الحراثات، بل ظهرت آثارها سريعًا في الحقول. إذ عبّر أحد المزارعين عن فرحته قائلاً: «كنا نحرث الأرض بأدوات بدائية تستغرق أيامًا، أما اليوم فالحراثة اليدوية الحديثة اختصرت علينا الجهد والوقت، وفتحت لنا بابًا لمضاعفة الإنتاج.»

وقد رصد التقرير عددًا من مؤشرات النجاح التي تمثلت في ارتفاع إنتاجية المحاصيل الزراعية خلال الموسم الأول بعد التوزيع، وتحسن قدرة الأسر المستفيدة على الاكتفاء الذاتي من الغذاء، وتوجه بعض المزارعين إلى بيع الفائض في الأسواق المحلية.

> "المشروع يرسخ مبدأ التحول من الإغاثة الطارئة إلى التنمية المستدامة
>
> ■ ■ ■
>
> تحسين قدرة الأسر المستفيدة على الاكتفاء الذاتي من الغذاء وبيع الفائض"

■ ابتسامة مزارع وهو يتسلم حراثته اليدوية

> "توزيع حراثات يدوية حديثة على 100 أسرة ريفية في مختلف مناطق سقطرى
>
> ■ ■ ■
>
> ملايين اليمنيين يعانون من انعدام الأمن الغذائي وتدهور سبل العيش"

تحديات وحلول

واجه المشروع بعض التحديات المرتبطة بوعورة تضاريس الجزيرة وبُعد بعض القرى عن مراكز التوزيع، لكن الهيئة وشركاءها المحليين تمكنوا من تجاوزها عبر آليات توزيع مرنة ضمنت وصول الأدوات إلى مستحقيها.

قيمة إنسانية وتنموية

ما يميز المشروع أنه لم يقدم مساعدة آنية فحسب، وإنما أسهم في تغيير نمط حياة الأسر الزراعية، حيث باتت الحراثات اليدوية رمزًا للاستقلالية والاعتماد على الذات. وهو ما ينسجم مع استراتيجية الهيئة الخيرية الرامية إلى تحويل العمل الخيري من مجرد إغاثة عاجلة إلى مشاريع تنموية مستدامة.

توصيات مستقبلية

أوصى القائمون على المشروع بضرورة توسيع نطاق المبادرة لتشمل عددًا أكبر من القرى والمزارعين، وإدخال برامج تدريب زراعي لتعظيم الاستفادة من الأدوات، ربط المشروع بجهود تسويق المنتجات الزراعية بما يضمن استدامة العائد.

■ رسالة أهل اليمن .. شكرًا كويت العطاء

قصص إنسانية

عبد الله، مزارع خمسيني: «كنتُ أحرث الأرض بيدي وبمساعدة ابني، لكن المحصول كان ضعيفًا. اليوم مع هذه الحراثة أشعر أن أرضي استعادت عافيتها.»

أمينة، ربة أسرة مستفيدة: «نحن نعتمد على ما نزرعه في طعامنا اليومي، واليوم نستطيع أن نزرع أكثر ونبيع الفائض في السوق.»

لقد أثبت مشروع الحراثات اليدوية أن أبسط الأدوات قد تكون مدخلًا لأكبر التغييرات، ففي جزيرة سقطرى التي أنهكتها الأزمات، عادت أرض المستفيدين إلى العطاء، ووجد المزارع السقطري سندًا يعينه على الاستمرار.

وبهذا المشروع، تجاوزت الحراثة كونها مجرد آلة صماء، لتصبح أداة تبعث على إحياء الأرض وتنمية روح الكرامة والاكتفاء لدى الإنسان.

ويُشار إلى أن المزارعين في جزيرة سقطرى عاشوا واقعًا صعبًا، في ظل سنوات الحرب والعزلة الجغرافية التي أعاقت وصول المعدات الزراعية، فيما تضاعفت أزمات الفقر والجوع وسوء التغذية بسبب ندرة الخضروات والفواكه.

وفي ربيع 2025، جاء مشروع توزيع الحراثات اليدوية ليحد من قسوة المعاناة، ويمنح الأرض وأهلها فرصة جديدة للحياة.

زيادة الإنتاجية الزراعية

رصد التقرير مجموعة من مؤشرات النجاح التي تمثلت في تمكين المزارعين من حراثة أراضيهم بجهد ووقت أقل، وخفض تكاليف النشاط الزراعي بنسبة تصل إلى 25%.

كما رصد زيادة في الإنتاجية الزراعية بنحو 20% وفق التقديرات الأولية، إلى جانب تعزيز فرص العمل للشباب في القطاع الزراعي.

العمل الخيري يلامس حاجات الناس

في بلد يرزح تحت أعباء الحرب والفقر، أثبت مشروع الحراثات اليدوية أن العمل الخيري حين يلامس الحاجات الفعلية للناس يتحول إلى أداة للتغيير.

وأظهرت هذه الآلات البسيطة أن الأرض اليمنية – مهما أرهقتها الأزمات – لا تزال قادرة على العطاء، إذا ما وجدت من يساندها.

وبذلك شكّل المشروع خطوة مهمة نحو استعادة مكانة الزراعة المحلية كمصدر رزق رئيس، في ظل معاناة الملايين من انعدام الأمن الغذائي وتدهور سبل العيش بشكل غير مسبوق.

■ مزارع يودّع أدواته البدائية بعد تسلم الحراثة

الإعلان الأممي عن وقوع المجاعة يكشف حجم الانهيار الإنساني

غزة بين الحصار الشامل والتجويع الممنهج

يقع قطاع غزة في الجنوب الغربي من فلسطين التاريخية، على مساحة لا تتجاوز 365 كم^2، ويقطنه أكثر من 2,3 مليون نسمة، يشكّل اللاجئون نحو 75% منهم، موزعين على ثلاثة عشر مخيمًا تفتقر لمقومات الحياة الأساسية، ما يجعل القطاع من أكثر مناطق العالم اكتظاظًا بالسكان.

■ بقلم الدكتور عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة

منذ عام 2006 يخضع القطاع لحصار شامل فرضه الاحتلال، شمل إغلاق معظم المعابر التجارية والمخصصة للأفراد والمرضى، والإبقاء على معبر واحد تمر من خلاله مساعدات محدودة، إلى جانب فرض قائمة تضم أكثر من ثلاثة آلاف مادة ممنوعة، بينها مواد أساسية كمواد البناء والوقود وحليب الأطفال. كما فُرض حصار بحري وجوي خانق، جرى خلاله منع الصيادين من العمل ومصادرة معداتهم وقصفها، الأمر الذي وصفته منظمات أممية بأنه حصار «غير قانوني وغير أخلاقي وغير إنساني»، انعكس بآثار مدمرة على البنية التحتية والقطاعات الصحية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية.

آثار إنسانية كارثية

أدى الحصار والحروب المتكررة إلى انهيار شبه تام في المنظومات الصحية والصناعية والتجارية والزراعية والتعليمية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة. ومع اشتداد الحصار في عام 2008، اضطر مئات الآلاف من سكان غزة للتوجه نحو الأراضي المصرية لإنقاذ أنفسهم من المجاعة، حيث لجأوا إلى شراء الغذاء والدواء والوقود والعودة بها إلى ذويهم.

وهو المشهد الذي يتكرر اليوم بصورة أكثر قسوة مع حرب الإبادة التي بدأت في أكتوبر 2023، حيث أغلق الاحتلال جميع المعابر، بما فيها معبر رفح، ومنع إدخال المساعدات بشكل كامل، وقطع الكهرباء والمياه، ليفرض سياسة تجويع ممنهجة.

«مؤسسة غزة الإنسانية»

ومع تصاعد الانتقادات الدولية، لجأ الاحتلال إلى إنشاء ما يسمى بـ«مؤسسة غزة الإنسانية» عام 2025، بدعم من شركات أمنية أمريكية وخاصة، وبتنسيق مع شخصيات أمنية أمريكية وبرعاية غير مباشرة من إدارة الرئيس الأمريكي ترامب. تولت المؤسسة مهمة توزيع المساعدات من خلال مراكز مركزية محدودة في وسط وجنوب القطاع، بإدارة مقاولين مسلحين ومن دون إشراف مباشر من جيش الاحتلال.

روّج الاحتلال للمؤسسة كبديل عن المؤسسات الأممية، لكن الواقع كشف عكس ذلك؛ إذ تحولت هذه الآلية إلى فخ قاتل راح ضحيته أكثر من 550 شهيدًا و3500 مصاب من المنتظرين للمساعدات، معظمهم من الشباب والأطفال، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

> " التجويع المتعمد يفتك بسكان غزة ويهدد الشرائح الأكثر هشاشة

■ ■ ■

> العقاب الجماعي.. انتهاك صارخ للقانون الدولي والأعراف الإنسانية "

وأظهرت مقاطع مصوّرة أن المؤسسة كانت تعلن عن توزيع مساعدات في توقيت محدد، ثم تعلن نفادها خلال دقائق معدودة، في وقت يتعرض فيه المدنيون لإطلاق النار من قوات الاحتلال والعناصر المسلحة.

هذا ما دفع منظمات دولية كالأمم المتحدة، والصليب الأحمر، وأطباء بلا حدود، وأوكسفام إلى رفض التعاون مع المؤسسة، معتبرةً إياها خطرًا مباشرًا على مبادئ العمل الإنساني القائمة على الحياد والسلامة وعدم الانحياز.

تفاقم سوء التغذية

نتيجة لهذه السياسات الممنهجة، بلغ سوء التغذية في قطاع غزة مستويات غير مسبوقة وفق تقارير برنامج الأغذية العالمي، حيث بات الجوع يهدد مختلف الفئات العمرية بلا استثناء. ويترك هذا الوضع أثرًا بالغًا على الشرائح الأكثر هشاشة، وفي مقدمتها 55 ألف امرأة حامل يعانين من انعدام الرعاية الصحية الأساسية ونقص الغذاء الضروري لسلامتهن وسلامة أجنتهن، مما يضاعف من معدلات الوفيات والمضاعفات الصحية. أما المواليد الجدد، فقد حُرم عشرات الآلاف منهم من الحليب الغذائي والعلاجي، ما يعرّضهم لخطر سوء التغذية الحاد والتقزّم والموت المبكر.

■ سكان غزة يواجهون خطر تداعيات المجاعة

" سوء التغذية في القطاع يبلغ مستويات غير مسبوقة وفق تقارير أممية

■ ■ ■

القانون الدولي الإنساني يوجب تقديم المساعدات على أساس الحاجة دون تمييز

■ ■ ■

العمل الإنساني الدولي يقوم على التنسيق والشراكة لضمان فعالية الاستجابة

■ ■ ■

اتفاقية جنيف الرابعة تحظر استخدام التجويع وتمنح المدنيين حماية خاصة "

الأطفال أيضًا يواجهون كابوسًا يوميًا مع نقص الغذاء وتردي الوضع الصحي، إذ تُسجَّل بينهم أعلى نسب الهزال وفقر الدم ونقص المناعة، الأمر الذي يجعلهم عرضة للأمراض والأوبئة. ولا يقتصر الخطر على الأطفال فقط، بل يشمل كبار السن الذين يعانون من أمراض مزمنة كالقلب والسكري والفشل الكلوي، حيث يحرمهم انعدام الغذاء والدواء من أبسط مقومات الحياة. كذلك يعيش ذوو الإعاقة والمرضى ظروفًا مضاعفة من العجز والمعاناة، لعدم توافر الغذاء العلاجي والأدوية اللازمة لبقائهم على قيد الحياة.

هذه الكارثة الإنسانية، التي وصفها خبراء الأمم المتحدة بأنها «تجويع متعمد»، تمثل جريمة ممنهجة تهدد حاضر غزة ومستقبل أجيالها، وتكشف مدى عمق الانتهاك الصارخ لقواعد القانون الدولي الإنساني.

ولاشك أن الإعلان الأممي عن وقوع المجاعة في قطاع غزة يمثل تطورًا بالغ الخطورة، إذ يكشف عن حجم الانهيار الإنساني الذي يرزح تحته ما يقارب مليوني فلسطيني. ولا يقتصر الأمر على كونه توصيفًا لواقع مأساوي، بل هو شهادة دولية دامغة بأن القطاع غارق في قلب كارثة صنعتها آلة العدوان واستمرار الحصار. وهو ما يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية أخلاقية وقانونية مضاعفة، ويطرح تساؤلات ملحّة حول جدية العالم في مواجهة جريمة التجويع المنهج التي تطال المدنيين الأبرياء.

الالتزامات القانونية الدولية

بموجب القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة (المواد 59–61) والقانون الدولي العرفي (القاعدة 55)، يتحمّل الاحتلال التزامات صارمة تجاه السكان المدنيين، من أبرزها: تقديم المساعدات على أساس الحاجة فقط، دون أي شكل من أشكال التمييز، ضمان سلامة المساعدات والمنظمات القائمة على توزيعها، منع أي استخدام مهين أو خطِر لعملية التوزيع، حظر استخدام التجويع كسلاح، باعتباره جريمة حرب وفق النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

كما تفرض هذه القواعد على الاحتلال توفير أماكن توزيع آمنة، ووسائل نقل وتسهيلات ميدانية تضمن الكرامة الإنسانية. غير أن الواقع الميداني يكشف تناقضًا صارخًا مع هذه الالتزامات، حيث تُقام مراكز توزيع في مناطق عسكرية مغلقة تفتقر لوسائل الحماية والنقل، ما يعرض المدنيين لمخاطر الإذلال والهلاك.

آليات العمل الإنساني الدولي

يقوم العمل الإنساني الدولي على التنسيق بين المنظمات الأممية والمحلية من خلال مجموعات عمل قطاعية (الصحة، المياه، المأوى وغيرها)، لضمان استجابة فعّالة. ورغم ما تشهده مناطق نزاع أخرى مثل السودان وسوريا من تحديات ميدانية وأمنية، إلا أن المنظمات الإنسانية هناك تلتزم بإيصال المساعدات المنقذة للحياة ضمن معايير القانون الدولي. أما في غزة، فيبرز التناقض الجلي حيث تُعرقل المساعدات وتُقيد آليات العمل الإنساني، في انتهاك صارخ للقواعد الدولية.

النظام الدولي والقانون

يحظر النظام الدولي، بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، استخدام التجويع كسلاح ويوفر حماية خاصة للمدنيين تحت الاحتلال. وقد جاء قرار مجلس الأمن رقم (2720) الصادر في 22 ديسمبر 2023 ليؤكد على ضرورة فتح المعابر بشكل فوري وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية. أما الادعاءات التي توجه ضد «الأونروا» بأنها تعمل لصالح الفصائل فهي باطلة، إذ أكدت الوكالة حيادها، بما يتوافق مع القانون الدولي.

وتؤكد المنظومة القانونية على مبادئ أساسية، منها: تسهيل عبور المساعدات (المادة 59 من اتفاقية جنيف الرابعة)، حظر التجويع (النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)، حيادية وشفافية التوزيع (القانون الدولي العرفي)، وتوفير أماكن آمنة ومنع التنقل القسري (اللجنة الدولية للصليب الأحمر).

بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني

البدر: «فزعة غزة» تعكس ريادة الكويت في العمل الخيري

أكد نائب المدير العام للاتصال المؤسسي في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، إبراهيم خالد البدر، أن الاحتفاء باليوم العالمي للعمل الإنساني، الذي يوافق التاسع عشر من أغسطس من كل عام، يمثل محطة مهمة لتجديد الالتزام بالقيم الإنسانية الراسخة التي اشتهرت بها دولة الكويت، وفرصة لإبراز دورها الريادي عالميًا عبر مؤسساتها الخيرية، وفي مقدمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وقال البدر في تصريح صحافي إن الهيئة تسعى إلى تمكين الإنسان تعليميًا وثقافيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وتوفير مقومات العيش الكريم للفئات الأكثر احتياجًا.

وأوضح أن الهيئة نفذت خلال الفترة من 2020 إلى 2024 نحو 17 ألف مشروع بتكلفة تجاوزت 66 مليون دينار كويتي، شملت قطاعات الصحة والتعليم والتنمية والإغاثة، واستفادت منها مجتمعات فقيرة في أكثر من 48 دولة، من بينها السودان واليمن وسوريا.

وفيما يتعلق بدور الهيئة في قطاع غزة، أوضح البدر أن إغاثة أهل غزة شكّلت أولوية قصوى منذ اندلاع العدوان، حيث تمكنت الهيئة من تنفيذ 121 مشروعات إغاثية وتنموية وتعليمية، فيما لا تزال 20 مشروعًا قيد التنفيذ، بتكلفة إجمالية تجاوزت 16 مليون دولار.

وتوقف عند الحملة الإنسانية الكويتية الكبرى «فزعة غزة» التي نُظمت خلال الفترة من 3 إلى 5 أغسطس 2025، مؤكدًا أنها عكست مجددًا ريادة الكويت في العمل الخيري عالميًا، حيث تضافرت خلالها جهود المؤسسات والجمعيات الرسمية والأهلية لإغاثة الأشقاء في القطاع انطلاقًا من الواجبين الشرعي والإنساني.

وأضاف أن الهيئة تعمل بالتعاون مع الهلال الأحمر الكويتي وشركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية لاختيار المواد الغذائية الأنسب وتوزيعها بأسرع الطرق وأكثرها كفاءة لضمان وصولها إلى المستحقين.

وشدد البدر على أن الكويت ستظل دائمًا مركزًا للعمل الإنساني، مشيرًا إلى أن الشعب الكويتي جبلٌ على البذل والعطاء، ومدّ يد العون للشعوب المنكوبة، وأن الهيئة الخيرية جزء أصيل من هذا النهج الإنساني المتوارث عبر الأجيال.

واختتم البدر تصريحه بالتأكيد على أن الهيئة الخيرية ستظل وفية لرسالتها وماضية في ترسيخ قيم التضامن الإنساني والإغاثة العاجلة والتنمية المستدامة، معربًا عن شكره للمحسنين والمتبرعين الذين جعلوا من الكويت بلدًا رائدًا في العطاء والعمل الإنساني المؤسسي.

يُذكر أن اليوم العالمي للعمل الإنساني، الذي يُصادف 19 أغسطس من كل عام، خُصص لتكريم العاملين في المجال الإنساني، وتسليط الضوء على الأزمات الإنسانية، والاحتفاء بجهود من يمدّون يد العون للمحتاجين رغم التحديات.

في إطار زيارة تنسيقية

نائب المدير العام لبيت الزكاة بحث مع مكتبنا في الأردن آفاق التعاون

■ العواد والجري.. لحظة مميزة من التقدير والتكريم

استقبل مكتب الهيئة الخيرية في المملكة الأردنية الهاشمية نائب المدير العام لبيت الزكاة الكويتي، عادل الجري، وذلك خلال زيارة رسمية إلى المملكة تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات العمل الخيري والإنساني.

وخلال الزيارة، اجتمع الجري مع مدير المكتب د. مصطفى العواد وفريق العمل، حيث تم تقديم عرض شامل حول أبرز أنشطة المكتب وبرامجه الإنسانية والتنموية في الأردن، إضافة إلى بحث آفاق التعاون المشترك بين بيت الزكاة الكويتي والهيئة بما يخدم الفئات المستفيدة في المملكة والمنطقة.

وفي إطار الزيارة، شارك الوفد في عدد من الاجتماعات مع شركاء العمل الإنساني المحليين، من بينهم الهلال الأحمر الأردني والهيئة الخيرية الهاشمية، وذلك في إطار تعزيز التنسيق والتكامل مع المؤسسات الوطنية ذات الصلة بالعمل الإنساني والتنموي.

وتأتي هذه الزيارة في سياق العلاقات الوثيقة والمستمرة بين المؤسسات الخيرية الكويتية، وسعيها الدائم لتعزيز أثر العمل الإنساني في الدول الشقيقة، من خلال بناء شراكات استراتيجية تسهم في تلبية الاحتياجات المتزايدة للفئات الأكثر احتياجًا.

وسط أجواء من التقدير والوفاء

الهيئة الخيرية تكرّم د. شرف عقيد بمناسبة انتهاء عمله.. خبير تطوير مؤسسي واستراتيجيات الجودة والتميز

في أجواء يملؤها التقدير والوفاء، أقامت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حفل تكريم ووداع للدكتور شرف الدين حمد عقيد، مدير مكتب التخطيط والجودة، بمناسبة انتهاء فترة عمله في الهيئة، وانتقاله إلى دولة قطر الشقيقة لتولي منصب جديد في إحدى المؤسسات المرموقة.

وفي كلمة مؤثرة خلال الحفل، عبّر المدير العام للهيئة، المهندس بدر الصميط، عن مشاعر مختلطة من الحزن والفرح، قائلًا: «نحزن على مغادرة قامة كبيرة كالزميل الدكتور شرف الدين، ونفرح في الوقت ذاته لانضمامه إلى مؤسسة عريقة في قطر، بعد أن تنافست عليه وزارتان هناك، وهذا دليل على تميز قيادات الهيئة وارتفاع مستواهم المهني والعلمي.

وأضاف م. الصميط: «الهيئة تودّع أحد أبرز الكفاءات القيادية التي أسهمت في صناعة التحول داخلها. فنحن أمام شخصية علمية ومهنية نادرة، تميزت بعطاء نوعي خلال نحو أربع سنوات من قيادة ملف الاستراتيجية والتخطيط، وقد أحسن إدارته من بدايته ونجح في تحقيق خطوات ملموسة على طريق التنفيذ.

وأشار المدير العام إلى أن مغادرة الدكتور شرف الدين تُعد خسارة للهيئة، لكنها في الوقت نفسه مصدر فخر واعتزاز، مؤكدًا أن الوزارات والمؤسسات الكبرى تتنافس اليوم على استقطاب كفاءات الهيئة، لما يتمتعون به من تأهيل عالٍ وتميز مهني.

وفي ختام كلمته، شدد م. الصميط على أهمية الاستثمار في الكوادر البشرية، قائلًا: «كل موظف في الهيئة هو أصل من الأصول، ونسعى إلى تحفيز الطاقات وتطوير الأداء من خلال التدريب وبناء القدرات، لأن رسالة الهيئة تتطلب فرقًا عالية الكفاءة لصناعة أعظم الأثر في كل دولة نعمل بها.

ولفت إلى أن «بناء الفرق القادرة على تحقيق رسالة الهيئة يتطلب بيئة تدريبية متجددة وطاقات محفزة.

من جانبه، عبّر الدكتور شرف الدين عقيد عن بالغ امتنانه قائلاً: «الشكر لله أولًا أن سخر لي فرصة العمل في مؤسسة بحجم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وفي ميدان العمل الخيري عمومًا، والشكر موصول لكل من كان سببًا في وجودي ضمن هذا الكيان.

وخصّ بالشكر المدير العام، قائلًا: «الشكر للمهندس بدر الصميط على صبره ودعمه خلال تعثر البدايات، فقد كان الأخ والصديق والقائد، الذي جمع بين الصرامة القوية والحميمية الإنسانية.

كما أكد د. شرف أن لحظة الوداع هي لحظة عهد متجدد، مشددًا على استعداده التام لتقديم التدريب، والاستشارات، والأعمال التطوعية، وتلبية نداء الهيئة في أي وقت، داعيًا إلى مواصلة تطوير نموذج عمل الهيئة بما يليق بتاريخها ومكانتها الرائدة.

وقد عبّر عدد من الزملاء خلال الحفل عن اعتزازهم بمسيرة د. شرف، مشيدين بتواضعه وتفانيه ومواقفه الإنسانية، وحرصه الدائم على تجسير العلاقات بين الزملاء وخلق بيئة عمل إيجابية قائمة على التعاون والاحترام.

واختُتم الحفل بتقديم درع تكريمي وشهادات تقدير وسط أجواء من الدعاء له بالتوفيق والسداد في مسيرته القادمة، مع التأكيد على بقاء جسور المحبة والوفاء ممتدة بينه وبين الهيئة.

ويأتي هذا التكريم تقديرًا لمسيرة حافلة بالعطاء والتميز المهني، وتجسيدًا لثقافة الوفاء التي تميز بيئة العمل داخل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

■ المدير العام يقدم للدكتور شرف شهادة تقدير تحمل عبارات الشكر والعرفان

> "الصميط: كوادر الهيئة أصبحوا محط أنظار مؤسسات كبرى لارتفاع مستواهم المهني والعلمي

■ ■ ■

> د. عقيد: الهيئة منحتني فرصة كبيرة .. وسأبقى في خدمتها متى نادتني للتدريب والاستشارة"

يحمل الدكتور شرف الدين درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، ويُعد من الكفاءات الإدارية البارزة في المنطقة العربية. عمل استشاريًا ومدربًا وكبير مدققين للعديد من الأنظمة الإدارية، وهو صاحب ابتكار «نموذج طب النظم الإدارية»؛ وهو برنامج إداري متخصص يُستخدم لتشخيص مشاكل وأمراض النظم الإدارية بالمؤسسات، واقتراح المعالجات المناسبة وتطبيقها بطرق علمية وعملية مبتكرة وسهلة التنفيذ.

شغل د. شرف الدين عددًا من المناصب الاستشارية في عدة دول عربية، ويعمل حاليًا مديرًا لدائرة النظم في مجموعة صافات للطيران، ومستشارًا للجودة في كل من المجلس الأعلى للجودة والامتياز، والطيران المدني السوداني.

■ صورة جماعية لفريق الهيئة مع د. شرف الدين في ختام الحفل التكريمي

أحد أهمّ سبل النهوض بالمجتمعات

العمل الخيري الكويتي والبيئة التنظيميّة.. مسيرة رائدة وتجربة ملهمة

أضحى العمل الاجتماعي التطوّعي اليوم أحد أهمّ سبل النهوض بالمجتمعات، ولا سيما في الدول النامية التي قد تعجز حكوماتها عن تلبية احتياجات مواطنيها كافة. وقد أسهم ذلك في بروز جمعيات أهلية تنظّم جهود العطاء وتقدّم العمل الخيري التطوّعي بصورة مؤسسية. ويعرض هذا المقال تعريف العمل الخيري وأبعاده بشكل عام، إلى جانب استعراض البيئة التنظيمية له في دولة الكويت.

■ بقلم: إبراهيم البدر
نائب المدير العام للاتصال المؤسسي – الهيئة الخيرية

أولًا: تعريف العمل الخيري

يُعرَّف العمل الخيري بأنه: «إسهام المواطنين تطوعًا في أعمال التنمية، سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من صور المشاركة». ومن ثمّ فهو نشاط تطوّعي يختار الأفراد الانخراط فيه للمساهمة في تنمية مجتمعاتهم العامة أو المحلية أو لخدمة فئات محددة. ولتحقيق ذلك، تبرز الحاجة إلى توفير قدر من الحرية لممارسته عبر مختلف جوانبه، وترسيخه كقيمة مشتركة بين الأفراد، مع إدراك أهميته في الحياة الإنسانية.

كما يُعرف بأنه: «كل مال أو وقت أو جهد يُبذل من أجل الصالح العام، وتقديم العون للفئات المحتاجة». وبذلك فهو يجمع بين الشقّين المادي وغير المادي. وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدول، مثل الولايات المتحدة الأميركية، تفرّق بين مفهومي الإحسان والعمل الخيري؛ إذ يُنظر إلى الإحسان باعتباره معالجةً لآثار المشكلات الاجتماعية، بينما يُنظر إلى العمل الخيري على أنه معالجة لجذورها.

ويُعدّ التبرع بالأموال أكثر أشكال العمل الخيري شيوعًا، ويتم تقديمه إما مباشرة إلى المستفيدين، أو عبر جهات خيرية متخصّصة تهدف إلى دعمهم وتلبية احتياجاتهم.

ويندرج العمل الخيري ضمن مفهوم أوسع هو العمل الاجتماعي، الذي يُعرّف بأنه: «إسهام الأفراد في أعمال الرعاية الاجتماعية والتنمية، سواء بالعمل أو بالرأي أو بالتمويل». ومن أبرز سماته التعاون، وخدمة الآخرين طوعًا من دون انتظار مقابل.

ثانيًا: تعريف العمل التطوعي

العمل التطوعي هو: «الأنشطة أو الأعمال التي يقدّمها الأفراد طوعًا ومن دون أجر، خدمةً لقضية عامة أو لمساعدة أشخاص خارج نطاق أسرهم المعيشية وأقاربهم المباشرين».

وغالبًا ما يُمارس التطوع في إطار منظمات أو مجموعات، ويتأثر بدرجة كبيرة برأس المال الاجتماعي. وله دوافع متعددة، منها: الاهتمام بقضية عامة، أو التأثر الشخصي بمشكلات اجتماعية، أو الدافع الديني، أو الرغبة في تحسين المهارات الوظيفية واكتساب خبرات جديدة، إلى جانب دوافع أخرى تتكامل فيما بينها.

ثالثًا: المؤسسات الخيرية

تُعرّف المؤسسات الخيرية بأنها: «جهود مجتمعية منظّمة، تجمع متطوعين مؤمنين بدورهم تجاه قضايا الإنسان ومسؤولياتهم المجتمعية، يدرسون احتياجات المجتمع ويوجّهون طاقاتهم وأموالهم لخدمته».

> "تجربة الكويت توازن بين التطوع الأهلي والدعم الرسمي والعطاء المنظم .. سر تميّز العمل الخيري الكويتي"
>
> ■ ■ ■
>
> "التشريعات الكويتية ضمانة للشفافية والاستدامة والعمل الخيري انتقل من الممارسة الفردية إلى المؤسسة الراسخة"

وتندرج هذه المؤسسات ضمن إطار أوسع هو مؤسسات المجتمع المدني، وهي: «مجموعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل باستقلال نسبي عن إشراف الدولة المباشر، لتحقيق أهداف متنوعة قد تكون سياسية أو نقابية أو تنموية، ويقوم نشاطها في جوهره على العمل التطوعي».

وختاما.. لقد شكّل العمل الخيري في الكويت تجربة رائدة وملهمة في المنطقة والعالم، بفضل بيئته التنظيمية التي وفّرت الأطر القانونية والمؤسسية الضامنة للشفافية والمساءلة، ورسّخت قيم العطاء في المجتمع.

كما تميّزت التجربة الكويتية بقدرتها على الجمع بين الجهود الأهلية والرعاية الرسمية، ما مكّنها من بناء نموذج متكامل يوازن بين المبادرات الفردية والعمل المؤسسي، ويسهم في معالجة التحديات الإنسانية والتنموية محليًا وعالميًا.

وبذلك، أصبح العمل الخيري الكويتي شاهدًا حيًا على ريادة الكويت في مجال العمل الإنساني، ودليلًا على أن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بتكامل الجهود بين الدولة والمجتمع.

قيمة إسلامية عظيمة

التطوع.. مدرسة لتعزيز قيم العطاء والإنسانية

في زمن تتنازع فيه الصراعات، وتطغى فيه الماديات، وتغرق فيه النفوس في دوامة الشهوات، يبرز دور المتطوّعين كقناديل مضيئة في دروب العطاء، يكرّسون حياتهم لخدمة ميادين الخير، يحملون قلوبًا رحيمة تنبض بالإنسانية، ويواصلون البذل بلا كلل أو ملل، ليؤكدوا أن في العطاء حياة، وفي الرحمة قوة يبقى أثرها، ويمتد أجرها بإذن الله.

■ بقلم: د. بن يحيى بن عيسى محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

إن المتطوّع نموذج إنساني فريد يجسد قيم العطاء والإيثار، إذ يقدّم وقته وجهده وراحته في خدمة الآخرين دون انتظار مقابل مادي أو معنوي، فهو يروي عطش الظمآن، ويطعم الجائع، ويغيث الملهوف، بدافع إيماني راسخ، لا يسعى وراء شهرة أو ثناء، بل يضع رضى الله غايته الأولى، ويجعل من عمله الخيري رسالة تنبض بالرحمة والإنسانية.

ينطلق المتطوع من عقيدة أصيلة في ديننا، ورسالة سامية تفيض بالرحمات، حيث يتجاوز حدود الأنانية ليضمد جراح الآخرين بالكلمة الطيبة وبما تجود به يداه من مكرمات، ويبعث الأمل في القلوب اليائسة، وهو عمل لا يحده زمن، بل يمتد ما امتدّت الحياة، وفاعله محمود في الدنيا والآخرة، وهو نهج المرسلين، وطريق المتقين.

وفي هذا الإطار، تجسد قصة موسى عليه السلام عند سقيه لابنتي شعيب أسمى معاني العمل التطوعي، إذ لم يكتف بمشاهدة مشهد تزاحم الرعاة ووقوف الفتاتين على استحياء، بل بادر بالسؤال عن حالهما، واستشعر معاناتهما، ثم قدّم المساعدة بكرم ومروءة دون انتظار مقابل، هذا الموقف يبرز صفات المسلم الحق في قضاء الحوائج والإحسان للناس، ويؤكد أن التطوع عمل خالص لوجه الله، يقوم على الصبر والإيثار والإخلاص، كما أنه يعكس أخلاق الأنبياء في الرحمة بالخلق والعطاء بلا حدود.

وهذا رسول رب العالمين، وإمام المرسلين، وقدوة المتقين، كان من أوائل المتطوعين والمبادرين إلى أعمال الخير؛ شارك أهل قريش في وضع الحجر الأسود في الكعبة، وأسهم في حفر الخندق، وبناء المسجد النبوي، وغيرها من الأعمال التي لا تُحصى، وقد اقتدى به أصحابه الكرام، فالتزموا هديه بإخلاص وحب للدين، وشاركوه في ميادين شتى؛ من التعليم والتعمير والبناء، مستثمرين أوقاتهم وجهودهم في خدمة الأمة.

وهكذا كان التطوع سمة بارزة في حياة الرعيل الأول، لأنهم أدركوا حقيقة العطاء، وعلموا أن ديننا يرفع منزلة المحسنين والواقفين مع المساكين والمحتاجين، وتفقهوا في قول النبي ﷺ:

«من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة، فرّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» (رواه البخاري ومسلم).

> "التطوع.. رسالة رحمة خالدة يخلدها القرآن وتترجمها مواقف الأنبياء والصحابة
>
> ■ ■ ■
>
> قضاء الحوائج.. قيم أصيلة تتوارثها الأجيال لبناء المجتمعات وصناعة الأمل"

ومن المواقف المضيئة، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يأكل إلا ومعه مسكين أو يتيم، ويتبرع بجزء من طعامه. أما الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه فقد تطوع لتعليم الحديث ونشره، ملازمًا النبي ﷺ ليلتقط منه العلم ويبلغه للأمة، مبتغيًا الأجر من رب العالمين.

وقد قال الإمام الشافعي في مدح قضاء حوائج الناس:

الناسُ للناسِ ما دامَ الوفاءُ بهمُ ❖❖ والعسرُ واليُسرُ أوقاتٌ وساعاتِ

وأكرمُ الناسِ ما بين الورى رجلٌ ❖❖ تُقضى على يدهِ للناسِ حاجاتِ

العمل التطوعي فرصة متاحة للجميع، صغيرًا كان أو كبيرًا، غنيًا أو فقيرًا، ومجالاته متعددة: صحية، بيئية، تعليمية، دينية، رياضية، وإعلامية. ويمكن لكل متطوع أن يختار المجال الذي يناسبه، واقفًا مع الناس في أزماتهم، وعاملًا لنهضة أمته وتحررها من الضعف والتبعية. وباتحاد الجهود وحسن النوايا نبلغ مصاف الدول المتقدمة، بإرادة صلبة وتوكل على الله.

وقد قال النبي ﷺ: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دَينًا، أو تطرد عنه جوعًا...» (رواه الطبراني وصححه الألباني).

وقال ابن القيم رحمه الله: «إن في قضاء حوائج الناس لذّة لا يعرفها إلا من جرَّبها، فافعل الخير مهما استصغرتَه؛ فإنك لا تدري أي حسنة تدخلك الجنة»، واصنع الخير ولا تنتظر جزاءً من أحد، فأجرك عند الله، وكن بلسمًا للناس، فربما يأتيك الخير من حيث لا تحتسب، وتجد من يعينك وقت الشدة.

إن المتطوع أثناء قيامه بعمله يجد مشاعر من الرضا عن النفس، والراحة القلبية بما قدَّمه من مساعدة للآخرين، وهذه السعادة والطمأنينة مطلب لجميع البشر؛ فهم يبحثون عمّا يبدّد الغم ويزيل الهم. قال رسول الله ﷺ: «أتحب أن يلين قلبك، وتُدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطْعِمْه من طعامك يَلِنْ قلبُك، وتُدرك حاجتك» (صحيح الجامع).

وصفوة القول: إن التطوع في الخير رفعة للنفس وزكاة للعمل، وصدق الله العظيم: ﴿فمن تطوّع خيرًا فهو خير له﴾.

في إطار تعزيز التحول الرقمي وتطوير أدوات العمل الخيري

الهيئة الخيرية تطلق برنامجًا تدريبيًا متقدمًا في الذكاء الاصطناعي لموظفيها

في إطار رؤيتها الرامية إلى الاستثمار في العنصر البشري وتعزيز قدراته بما يتماشى مع متطلبات العصر، أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برنامجًا تدريبيًا موسعًا في الذكاء الاصطناعي لموظفيها وإداراتها المختلفة، وذلك بالتعاون مع شركة خطوات رقمية، وسط أجواء تفاعلية ومفعمة بالحماس.

يهدف البرنامج إلى تزويد المشاركين بالمهارات المعرفية والتطبيقية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتوظيفها في تطوير العمل الخيري والإنساني وتحسين بيئته، وتخطيط الابتكارات وتنفيذها في هذا المجال، إلى جانب مهارات التواصل.

■ د. أحمد الزير مقدمًا ورشة للذكاء الاصطناعي في وقت سابق

جلسات تدريبية مكثفة

يغطي البرنامج الذي يقدمه خبير الريادة المؤسساتية والمشرف على البرنامج د. أحمد الزير محاور عملية وعلمية متنوعة عبر تطبيق ZOOM، تشمل: استراتيجيات التحول الرقمي وإدارة المنح، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الخيرية، وكيفية التحليل استراتيجي باستخدام أدوات SWOT وPESTEL..

وكيفية إدارة التغيير والتحفيز المؤسسي بالذكاء الاصطناعي، وتصميم تجربة المستخدم في مشاريع التنمية والريادة، واستراتيجيات استهداف المانحين والعناية بهم ومنهجيات تحسين جمع التبرعات والتمويل الجماعي، وتعزيز الأداء المؤسسي، وكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الأثر والقيادة والإدارة والتخطيط، وغيرها من المحاور المهمة.

استبيان قبلي لتقييم المعرفة

خصصت الهيئة استبيانًا قبليًا لموظفيها بعنوان «التقييم المعرفي لمهارات استخدام الذكاء الاصطناعي»، يهدف إلى قياس مستوى المعرفة الحالية وتحديد الاحتياجات التدريبية.

يغطي الاستبيان ثمانية محاور رئيسة، من بينها: المعرفة بالذكاء الاصطناعي، هندسة الأوامر، التطبيقات العملية في العمل الخيري، البرامج والأدوات الأكثر استخدامًا، إضافة إلى التحديات والفرص المتوقعة.

إلى جانب الجلسات النظرية، يلتزم المشاركون بتنفيذ Action Items عملية، مثل تطوير أدوات قياس تنموية باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتصميم مؤشرات أداء (KPIs) لكل محور، وتحليل فجوات الأداء المؤسسي، إضافة إلى ابتكار أدوات رقمية جديدة في مجال التمويل الوقفي وإدارة الأوقاف.

من جانبه قال خبير الريادة المؤسساتية والمشرف على البرنامج، الدكتور أحمد الزير، إن الهدف هو تسريع التحول الرقمي للمؤسسة، وتحسين إدارة الاعمال الخيرية وتنمية العائد، إلى جانب ابتكار أنظمة تقييم ذكية للمشروعات تعتمد على خوارزميات التعلم الآلي.

وأضاف أن البرنامج يشكل خطوة محورية في بناء ثقافة مؤسسية قائمة على الابتكار الرقمي، وتوظيف التكنولوجيا لتعزيز الأثر التنموي المستدام.

يأتي اهتمام الهيئة بهذا البرنامج استجابة للتحديات الراهنة التي تواجه العمل الخيري عالميًا، مثل تقلبات التمويل الدولي، وفجوة القدرات الرقمية لدى بعض الشركاء، وضغوط الاستدامة المالية.

نحو بيئة عمل ذكية

ومن خلال الذكاء الاصطناعي، تسعى الهيئة إلى تحويل هذه التحديات إلى فرص عبر رفع كفاءة التقييم، تحسين إدارة الشراكات، وتبني أدوات مبتكرة لجمع التبرعات وتنمية الموارد.

وأكدت الهيئة أن هذا البرنامج لا يقتصر على نقل المعرفة النظرية فحسب، بل يمثل منصة تدريبية عملية تسهم في تمكين الموظفين من تبني الذكاء الاصطناعي في حياتهم الوظيفية اليومية، سواء في إدارة الوقت، أو تحسين تجربة المتقدمين للمنح، أو تطوير استراتيجيات التمويل المستدام.

استثمار في المستقبل

بهذه الخطوة، تجدد الهيئة التزامها بالاستثمار في رأس المال البشري باعتباره الركيزة الأساسية لتحقيق رسالتها الإنسانية.

كما تكرّس مكانتها كمؤسسة رائدة في توظيف التكنولوجيا لخدمة التنمية المستدامة، وتعزيز رسالتها في تمكين المجتمعات والنهوض بالعمل الخيري على أسس علمية وابتكارية.

إصدار جديد من دار سعاد الصباح للثقافة والإبداع

عبدالرحمن السميط.. أنموذج العمل الخيري

أعلنت دار سعاد الصباح للثقافة والإبداع عن صدور كتاب جديد تحت عنوان «عبدالرحمن السميط.. أنموذج العمل الخيري»، من تأليف الدكتور محمود قطيش، ضمن سلسلة كتب توثق رموز العطاء الإنساني في العالمين العربي والإسلامي.

يرصد الكتاب مسيرة الدكتور عبدالرحمن السميط، أحد أعلام العمل الخيري في الكويت – طيب الله ثراه – ويسلط الضوء على جهوده الرائدة في مجال العمل الخيري والدعوي في القارة الأفريقية، حيث كرس حياته لإغاثة المحتاجين، ونشر العلم، وبناء المؤسسات التعليمية والإغاثية، مستندًا في ذلك إلى قيم الإسلام السامية من رحمة وعدل وتكافل.

ويتناول الكتاب في أربعة فصول رئيسة مفهوم العمل الخيري وأثره في الدعوة، ودور السميط في تأسيس المؤسسات الخيرية، بالإضافة إلى رؤى مستقبلية لتطوير العمل الخيري الإسلامي. ويختتم بتوصيات مستفادة من تجربته الغنية، لتكون منهجًا يُحتذى به للأجيال القادمة.

ويأتي هذا الإصدار في إطار التزام دار سعاد الصباح بتوثيق النماذج الملهمة التي جمعت بين الفكر والإنسانية والرسالة، مع الحرص على إبراز أعلام ساهموا في بناء الإنسان قبل بناء الحجر.

يُذكر أن العلاقة التي جمعت الدكتور عبدالرحمن السميط بالدكتورة سعاد الصباح قائمة على الاحترام والتقدير المتبادل، حيث كان لكل منهما رؤية إنسانية وثقافية مشتركة، وحمل كل منهما هم الأمة في ميادين العمل الخيري، والفكر، والشعر، والدعم الثقافي والإنساني.

وقد عبّر السميط في مناسبات عدة عن تقديره لدور الدكتورة سعاد الصباح في دعم المبدعين والقضايا العادلة، وخصوصًا دعمها للكفاءات الشبابية العربية، واصفًا إياها بـ«الصوت الصادق في زمن الضعف»، و«اليد البيضاء التي لم تتلوث بالضجيج الإعلامي».

بدورها، رأت الدكتورة سعاد الصباح في السميط نموذجًا حيًا للضمير الإنساني الحي، الذي سافر إلى الجوعى والمنسيين، مؤكدة أن تجربته العملية تؤكد أن الإسلام ليس مجرد نظريات أو أفكار مجردة ، بل منهج حياة ، وأن الراحل كان مدرسة في الإخلاص والتواضع والعمل من أجل الآخرين.

ولد الدكتور عبدالرحمن السميط عام 1947 في الكويت، وتخرج في كلية الطب ببغداد عام 1972، ثم نال دبلومًا في أمراض المناطق الحارة من جامعة ليفربول عام 1974، وتخصص في الأمراض الباطنية وأمراض الجهاز الهضمي من جامعة ماكجيل الكندية عام 1978.

بدأ عمله في مستشفى مونتريال بكندا، ثم في مستشفى كينجز كوليدج بلندن، قبل أن يعمل طبيبًا متخصصًا في أمراض الجهاز الهضمي بمستشفى الصباح في الكويت بين عامي 1980 – 1983.

شكّلت زيارته إلى جمهورية مالاوي عام 1981 نقطة تحوّل في حياته، حيث تأثر بشدة بمعاناة سكان البلد الأفريقي، فعاد إلى الكويت ليؤسس لجنة مسلمي مالاوي بالتعاون مع عدد من الناشطين في مجال العمل الخيري، التي

■ إصدار جديد من دار سعاد الصباح: "عبدالرحمن السميط.. أنموذج العمل الخيري"

> "د. السميط نذر حياته للفقراء والمنسيين في أفريقيا والعالم الإسلامي"
>
> "رحلة إنسانية ملهمة من قاعة الطب إلى ميادين العطاء والتنمية والإغاثة"

تطورت لاحقًا إلى لجنة مسلمي أفريقيا، ثم جمعية العون المباشر، التي تنشط في ربوع أفريقيا بمشاريعها التنموية والتمكينية والتعليمية والصحية الرائدة استكمالًا لمسيرة الراحل.

وقد ترك الدكتور السميط إرثًا خيريًا وإنسانيًا كبيرًا، سيظل حيًا في وجدان ملايين المحتاجين في أفريقيا والمهتمين بالعمل الخيري والإنساني، قبل أن ينتقل إلى رحمة الله تعالى في 15 أغسطس 2013.

" Enhancing beneficiary families' ability to achieve food self-sufficiency and sell the surplus.

■ ■ ■

Distribution of modern hand tillers to 100 rural families across various areas of Socotra"

• primitive tools that took days. Today, these modern hand tillers save us effort and time, and allow us to double our harvest."

• The report highlighted several success indicators, including increased crop yields in the very first season, improved household food self-sufficiency, and some farmers selling surplus produce in local markets.

Challenges and Solutions

• The project faced challenges due to Socotra's rugged terrain and the remoteness of some villages. However, IICO and its partners overcame these hurdles through flexible distribution

mechanisms that ensured tools reached the intended families.

Humanitarian and Development Value

• What sets this project apart is that it offered more than temporary aid—it transformed farming families' way of life. The hand tillers became a symbol of independence and self-reliance, in line with IICO's strategy of shifting charity work from emergency relief to sustainable development.

Looking Ahead

• Organizers recommended expanding the initiative to cover more villages and farmers, introducing agricultural training programs to maximize tool benefits, and linking the project to produce marketing efforts to ensure sustained income.

Human Stories

• Abdullah, a 50-year-old farmer: "I used to plow the land with my bare hands and with my son's help, but the harvest was weak. Now, with this tiller, I feel my land has come back to life."

• Amina, a beneficiary mother: "We depend on what we grow for our daily meals. Today, we can grow more and even sell the surplus in the market."

• The project proved that the simplest tools can trigger the greatest changes. In Socotra—a land battered by crises—the soil is once again bearing fruit, and local farmers have found renewed strength to carry on.

• Through this initiative, the tiller ceased to be a mere machine; it became a tool for reviving the land and restoring dignity and self-sufficiency to human lives.

Boosting Agricultural Productivity

Reduced farming labor and time.

Lowered agricultural costs by up to 25%.

Increased crop yields by around 20% in the first season.

Created new job opportunities for young people in farming.

Charity That Meets Real Needs

In a country crushed by war and poverty, the hand tiller project has proven that when charity addresses people's real needs, it becomes a force for change.

These simple tools showed that Yemeni soil—despite years of crisis—remains capable of giving, provided it finds support.

The project marked a significant step toward reviving local agriculture as a primary livelihood, at a time when millions suffer from acute food insecurity and collapsing livelihoods.

Part of IICO's efforts to promote economic empowerment and support productive families

Hand Tillers in Socotra... A Project to Revive the Land and Protect Human Dignity

With millions of Yemenis suffering from food insecurity and collapsing livelihoods, IICO launched the hand tiller project in 2025 as part of its vision to enhance food security and transform charity work into a tool for reviving fragile rural communities.

In Socotra—where pristine nature meets the sea and mountains—residents face harsh living conditions worsened by years of conflict and economic crisis in a country enduring one of the world's gravest humanitarian emergencies, according to UN reports.

For generations, farming has been the primary source of income for Socotri families. Yet limited resources and the lack of modern tools meant low productivity and mounting hardship for farmers.

Against this backdrop, IICO, in cooperation with the Tawasul Foundation for Humanitarian Development, the Ministry of Agriculture, and local authorities, launched the hand tiller distribution project, providing 100 rural families with modern equipment to cultivate their land more easily, increase crop yields, and achieve food self-sufficiency.

Project Goals

- According to the final report, the project aimed to:
- Enhance local agricultural production through modern tools.
- Enable rural families to rely on farming as a primary source of income.
- Combat poverty and hunger by strengthening food security on the island.
- Provide durable tools that reduce farming costs and ensure long-term use.

"The project reflects the IICO to empowering rural communities and enhancing their productive capacities.

■ ■ ■

The project reinforces the shift from emergency relief to sustainable development"

Tangible Human Impact

- The impact went far beyond handing out equipment. Signs of change were visible in the fields almost immediately.
- One farmer expressed his joy: "We used to plow the land with •

• A traveling exhibition to raise awareness at universities and public events.

• Voluntary work and initiatives totaling at least 60 hours per student.

• Meetings with influential figures, educational and recreational trips, cultural and theatrical activities, and student competitions.

Societal Impact

The project contributes significantly to the Rohingya community by:

• Forming an educated, skilled youth leadership nucleus.

• Providing a reliable reference for the Rohingya cause through media and rights-based reports.

• Promoting volunteering and giving among students, setting examples for their peers.

• Through Stars 2, IICO continues its strategic approach to investing in human capital, while also maintaining humanitarian support to Rohingya refugees in camps and diaspora communities. The project underscores the principle that nurturing an educated, capable leadership generation is essential to protecting rights and preserving human dignity.

Addressing Historical Injustice

The denial of education to Rohingya has been a major tool of oppression, weakening their community and depriving it of leaders capable of defending its interests.

• A recent study revealed that Rohingya Muslims lack any legal, academic, or political representation among their own ranks. For a population of nearly four million, there are only 50 doctors—far fewer than the expected 5,000.

• The students involved in the project believe that meaningful change is impossible without a leadership elite equipped with education and leadership skills, capable of steering the community toward a new path of development and prosperity.

Psychological and Social Challenges

• Rohingya youth suffer from chronic anxiety, frustration, and trauma due to:

• Instability and long-term unemployment.

• Experiences of torture, persecution, and loss of loved ones.

• Weak family structures, diminished values due to diaspora, and limited educational and social systems.

To address these challenges, the project emphasizes:

• Religious education and value-building.

• Promoting family cohesion and social interaction.

• Organizing educational programs, cultural competitions, and social activities.

Regional Context

The Muslim Rohingya minority resides in Rakhine State (formerly Arakan), Myanmar, where they face extreme persecution and discrimination. The UN has described them as "the most persecuted minority in the world."

Delivering Quality Educational Opportunities

The project stems from IICO's strategic vision to develop human capital culturally and educationally through:

Designing quality educational curricula to support institutions and initiatives that enhance learner skills, knowledge, and personal development.

Implementing teacher training programs to equip educators with professional and technical competencies, improving educational outcomes and creating attractive learning environments.

Offering scholarships and training programs that meet educational needs, develop capacities, align with labor market requirements, and support the establishment of sustainable educational institutions in vulnerable regions.

Through an Intensive Training Program to Develop Skills and Capacities

"Stars 2" - A Pioneering Project Supporting Rohingya Students in Turkish Universities

Following the success of "Stars 1" during the 2023–2024 academic year, IICO launched "Stars 2" for the 2024–2025 academic year in partnership with the Arakan Humanitarian Association in Turkey. The project aims to continue supporting a select group of exceptional Rohingya university students in Turkish universities, providing academic, professional, and rights-based empowerment so they can emerge as influential leaders for their community and cause.

The initiative addresses the historical deprivation suffered by the Rohingya people, who were denied access to education for decades, resulting in the absence of leadership capable of advocating for their rights on international platforms.

In recent years, some Rohingya students managed to enroll in Turkish universities, but faced economic, social, and psychological challenges threatening their academic continuity and excellence.

Program Features

Stars 2 supports 17 outstanding Rohingya university students by:

Covering tuition fees.

- Providing an accompanying program including academic, technical, media, and rights-based training.
- Equipping students to convert learning into practical experiences and initiatives serving their communities.
- Preparing a knowledgeable leadership cadre capable of defending the Rohingya cause and positively influencing their environments.

"IICO has launched the "Stars2 " project to academically and culturally empower the elite of Rohingya students.

■ ■ ■

17Rohingya Students Embark on a Comprehensive Program to Foster Leadership, Excellence, and Community Impact. "

- Students undergo an intensive leadership training program exceeding 100 hours, including:
- Educational lectures and specialized workshops.
- A digital media platform to produce content highlighting the Rohingya cause.

household detergents and now sells them in a local market. Laughing, he says: "Customers now ask specifically for the air freshener I make."

Another beneficiary added: "I used to depend entirely on food aid, but now with my barbering skills I can support my family. It feels like I've regained my dignity."

Added Value

What distinguishes this project is that it went beyond training to restore participants' confidence in themselves. They transformed from aid recipients into productive individuals, bringing benefits not only to their families but also to the wider community.

The project also focused on practical skills that meet real market needs, making the outcome sustainable. Organizers emphasized that it fostered initiative among trainees and promoted self-reliance over dependency, making it a replicable model for other refugee settings. Post-graduation advisory support was also highlighted as key to ensuring project sustainability.

Challenges and Determination

The journey was not without challenges. Trainees varied in skill levels, and many faced harsh living conditions that limited consistent attendance. Some families even returned to Syria during implementation.

To overcome these obstacles, trainers adapted schedules and provided individualized support for weaker participants—steps that proved crucial to the program's success.

Lessons and Recommendations

The report recommended expanding the range of vocational trainings to include other professions, strengthening post-graduation advisory support, enriching the professional toolkit with more comprehensive resources, and integrating modern technologies and flexible learning methods into future programs.

A Window to the Future

At first glance, teaching someone a simple skill like barbering or sewing may seem ordinary. Yet in the reality of displacement, it means much more—it helps rebuild human lives, restore dignity, and open doors to the future.

This project proved that investing in skills is an investment in human dignity itself, and that hope can indeed be reborn—whether through a barber's scissors, a sewing machine, or even a bottle of homemade detergent.

Turning Participants from Aid Recipients into Producers

A Training Program Restores Hope for 1000 Syrian Refugee Families in Turkey

The International Islamic Charity Organization (IICO) has consistently promoted a culture of self-reliance instead of dependency on aid, equipping participants with a "professional toolkit" to help them launch small-scale income-generating projects.

From Dependency to Dignity

In one of the narrow alleys of Reyhanlı, a Turkish town near the Syrian border, Umm Mohammed—a Syrian refugee and mother of five—sits inside a small room that has been transformed into a modest beauty salon.

Smiling with pride, she says: "I never imagined I could one day provide for my family. But after completing the women's hairdressing course, I now have a skill that protects our dignity and spares us from asking others for help."

Her story is part of a vocational development project adopted by IICO in cooperation with Violet Organization. The program targeted 100 Syrian refugees in Hatay–Reyhanlı, training them over six months (December 2024 – May 2025).

A Grant that Becomes an Opportunity

The concept is both simple and profound. Instead of limiting support to direct relief aid, the project focused on building the self-reliance of Syrian refugees through training in four main professions: men's barbering, women's hairdressing, tailoring & dressmaking, and household detergents production.

This was not just a passing training program but rather a lifeline for refugees exhausted by years of war and displacement.

The training extended beyond technical skills to include entrepreneurship, while each participant received a professional toolkit to help establish their own small business immediately after graduation.

The final project report confirmed that all objectives were achieved: 100 trainees successfully completed the program and received accredited certificates, with many managing to launch small businesses or find independent work. Evaluations showed significant improvement in both theoretical and practical skills compared to pre-training levels, and families began generating modest but sustainable income—reducing reliance on aid.

Human Stories of Change

Abu Ahmad, a 40-year-old refugee, said: "I used to work irregular jobs with no stability. After the men's barbering course, I opened a small salon. Today, I can cover some of my family's needs."

Umm Mohammed, who trained in tailoring, began sewing simple clothes for her neighbors: "I feel I have something to offer now, and that I'm not a burden on anyone."

humanitarian imprint that lives on in the hearts of nations.

A Legacy for Generations

What makes Sheikh Ali Saleh Al-Laheeb Educational Village remarkable is its enduring impact. Each year, it opens doors for hundreds of students who might otherwise face dropout or illiteracy. It combats poverty by allowing families to educate their children free of charge or at symbolic fees. It also nurtures Islamic identity and values, shaping a generation that is educated, principled, and capable of contributing positively to society.

The impact is not limited to students alone. Hundreds of families now have renewed hope for their children's future, while dozens of teachers have found dignified employment within a stable academic community. The village has become a cultural hub, hosting educational and social activities that benefit the surrounding region.

A Message of Love and Peace

Through this initiative, IICO reaffirms its mission to serve humanity wherever need arises, emphasizing that education is the most powerful bridge of humanity against ignorance, extremism, and poverty.

Thus, Sheikh Ali Saleh Al-Laheeb Educational Village stands as a message of love and peace from Kuwait to Indonesia—a beacon of knowledge immortalizing the name of the late Sheikh Ali Saleh Al-Laheeb as a symbol of humanitarian giving.

A Pedagogical Beacon for Marginalized Communities

In the face of weak education systems and limited opportunities, the initiative emerges as a pioneering step to build human beings morally, socially, and culturally.

The concept is to establish a holistic learning community that not only teaches academic knowledge but also nurtures values, develops character, and strengthens belonging, while reviving authentic cultural identity.

With its focus on moral upbringing and sound education, the village aspires to raise generations capable of distinguishing right from wrong, rooted in values, and ready for positive integration into society.

Its impact extends culturally and socially, through activities and centers that reinforce identity, promote knowledge, and enhance social awareness. At the educational level, it provides well-equipped facilities that bridge the knowledge gap that has long afflicted marginalized communities.

"Dozens of teachers have gained dignified job opportunities within a stable educational environment.

■ ■ ■

The project provides an inspiring learning environment that empowers generations and builds a brighter future."

A Model of Building the Human Spirit and Mind

The village, built on endowed land, carries a spiritual and social character that makes it a unique learning environment aligned with both religious and humanitarian values.

Education here goes beyond Arabic; it includes English and diverse life skills, enhancing students' ability to excel in various aspects of life. The village also grants students officially accredited certificates, opening the doors of universities and higher education, and setting them on a promising path toward the future.

The educational system blends religious sciences—Qur'an, Hadith, and Arabic—with modern sciences, creating a balanced model of learning that instills values and prepares students to build an enlightened society.

Al-Houli: Committed to a Modern Educational Model

Engineer Ahmad Al-Houli, General Supervisor of the Indonesian-Kuwaiti Charitable Society, stated:

"This model village springs from our deep belief that education is not merely the transfer of knowledge, but a holistic developmental process that contributes to building the human being.

Our vision revolves around strengthening identity and developing personal competencies. We aim to provide a balanced educational model that integrates religious and modern sciences in a framework that enhances cultural and spiritual belonging, shaping well-rounded individuals ready to interact positively with the modern world.

The village is not just about classrooms; it is a living space for nurturing personal and professional skills, with flexible curricula and applied programs preparing students to become productive members of their communities.

We also strive to involve the wider community in this noble mission by inviting philanthropists and donors to be true partners in sustainable development, believing that charity should be part of a long-term development system, not just short-lived initiatives."

He added that the project offers students officially recognized academic certificates, enabling them to pursue higher education and opening wide horizons for their future.

Reflecting Kuwait's Role in Supporting the Mission of Education

Al-Laheeb Educational Village in Indonesia... an Integrated Civilizational Project that Combines Knowledge and Values

A Beacon of Learning in the Heart of Indonesia

In the city of Banten, amid challenges of poverty and underdevelopment, Ali Saleh Al-Laheeb Educational Village stands out as a humanitarian landmark of Kuwait's role in supporting education and building human potential. It reflects Kuwait's commitment to sustainable development by offering an inspiring environment that empowers the young and builds a brighter tomorrow.

As you set foot in the village, built on endowed land, you are struck by the sight of boys and girls in their neat uniforms walking toward classrooms glowing with light, knowledge, and hope. The facilities are modern and well-furnished, radiating a spirit of joy where innocence meets a sense of belonging in a place that has become both a safe haven and a launchpad for a better future.

This village, established with the support and funding of the International Islamic Charity Organization (IICO) in collaboration with the Indonesian-Kuwaiti Charitable Society at Dar Al-Azhar Islamic Institute, represents an integrated model of education and sustainable development. It embodies Kuwait's humanitarian mission to empower underprivileged communities and extend educational opportunities to those most in need.

One teacher says: "Many of our students were on the verge of dropping out due to poverty. Today, they sit on clean desks, study modern curricula, and take part in activities that nurture both their intellect and character."

Education... An Investment in the Future

The village hosts 1,150 students, comprising 12 classrooms, a boys' dormitory with 12 rooms, a girls' dormitory with 6 rooms, in addition to a Qur'an memorization center and a vocational training hub.

"The village... a philosophy of charitable giving and a tribute to the name of Al-Laheeb in the hearts of generations.

■ ■ ■

The village is a model educational project that invests endowed land to achieve educational sustainability."

Built on a 70,000-square-meter campus, this integrated educational complex came as a vital response to the pressing needs of the Indonesian community, where weak educational infrastructure and limited opportunities persist. The initiative thus created a true academic sanctuary that embraces students and provides them with a modern learning environment.

The project extends beyond buildings and classrooms, incorporating full educational resources that support both academic and cultural activities. It instills Islamic and humanitarian values through advanced curricula and safe, healthy facilities that prepare students for continued education.

Kuwait's Humanitarian Imprint

Through this project, IICO underscores that education is not merely a fundamental right but a gateway to building individuals and societies. Education has always been a top priority in IICO's history, as it has generously supported schools and universities across the globe. The philosophy is simple: building minds comes before building stone; nurturing human beings comes before constructing structures.

The establishment of this educational village adds to Kuwait's long journey in supporting global education, leaving a

Empowering Over Half a Million People with Clean Water and Health Services

A Pioneering Project in Sudan: 8 Solar Systems Enhance Water and Health Services

Amid Sudan's ongoing conflict and the resulting destruction of infrastructure and frequent electricity and water outages, the project to equip water stations and health facilities with solar energy systems became a beacon of hope for tens of thousands of displaced families in the Nile River and Gedaref states.

Implemented by the Patients' Aid Fund with support from IICO during 2024–2025, the project targeted the villages of Al-Falah (Al-Farhasin, Al-Halila, Al-Ababda, Al-Salam, Al-Abyadab Al-Qawz, Al-Abyadab Al-Qarya), the Martyr Dr. Ahmed Bashir Al-Hassan Hospital in Al-Matamma locality, Nile River State, and the Salmeen Health Center in Qala Al-Nahl, Gedaref State.

Under the supervision of IICO's Sudan office and local authorities, these facilities were equipped with 8 integrated solar energy systems, ensuring the operation of six rural water stations, a major hospital, and a health center serving hundreds of families.

Direct Human Impact

Following implementation, 50,000 people directly and over half a million indirectly gained access to clean water and stable health services, at a time when waterborne diseases—especially cholera—posed a serious threat to vulnerable communities.

The solar systems also provided a clean, alternative energy source, reducing reliance on unreliable public electricity and ensuring the sustainable operation of health and humanitarian facilities.

Challenges Overcome

The project faced multiple challenges, including the scarcity of solar components due to disruptions in the Red Sea shipping routes, rising shipping costs, and delays in receiving the first tranche of funds.

"IICO is promoting the use of clean energy as a sustainable option while improving the efficiency of essential service facilities.

■ ■ ■

The project marked a significant step in combating water-related diseases, particularly cholera..."

Despite these hurdles, the project team pressed forward, temporarily using local resources until external support arrived and negotiating with suppliers for humanitarian-friendly pricing.

Added Value

The project's timing was critical, coinciding with infrastructure collapse and a cholera outbreak, which amplified its impact in saving lives and alleviating the suffering of displaced families.

It also reinforced the concept of clean energy as a sustainable option and enhanced operational efficiency in managing solar systems.

Through this initiative, Kuwait—both institutions and individuals—demonstrates its cross-border humanitarian commitment, sending a strong message of solidarity to the Sudanese people: no matter the severity of crises, hope can be reborn when human will meets organized institutional action, as embodied by IICO.

Context

Since the outbreak of war in Sudan in 2023, electricity was cut off in most cities and villages, water networks collapsed, and hospitals became dark buildings incapable of receiving patients. Amid this tragedy, over 10 million displaced persons faced life without water, treatment, or lighting.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

مشاريع المياه، إقامة المزارع، وتأهيل الكوادر البشرية في المناطق الريفية والمحرومة

جهود متكاملة للهيئة الخيرية تشمل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، بهدف التمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجات.

عدد المشاريع	عدد الدول	عدد المستفيدين
8,080	31	600,678

التكلفة الإجمالية

10,148,836

دولار أمريكي

للعام 2024 م

1808 300 | www.iico.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

فُصولنا..

تعلّم وتمكّن

1808 300 | www.iico.org | khayrianet